

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

موقف الأمة العربية من الحرب العالمية الأولى
(1914-1918م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص وطن عربي معاصر

إعداد الطالبة :

زيان رقية

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عيسى بن قبي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
صالح لميش	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقرا
فاروق جياب	أستاذ محاضر	ممتحنا

السنة الدراسية : 2024 / 2025 م



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
ليابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2024/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد (ة) : زيان رقتة

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم) : طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 210653337

الصادرة بتاريخ : 23.06.2024 عن دائرة : عين الصجل

المسجل (ة) بكلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : التاريخ

تخصص : وطن عربي معاصر تحت رقم التسجيل :

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها : موقف الأمة العربية من الصريح العالمية
الأولي

اصح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاها

المسيلة في :

امضاء المعني (ة) :

من رئيس الهيئة الوطنية
للتنسيق مناهج للمؤلف

محمد مزور

المرجع، القرار الوزاري رقم، 933 المؤرخ في، 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanhip of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: موقف الأمة العربية من الحرب العالمية الأولى

إعداد الطلبة:

1- ريان رقية رقم التسجيل: 35086465

2- رقم التسجيل:

القسم: التاريخ الشعبة: التخصص و طلت عربي معاصر
إشراف: صالح كيشن الرتبة: أستاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-
2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وامضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة):



إهداء

و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

(وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يُرى)

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها إلى من دعت لي في سرها وجهرها إلى التي
بفضلها انا هنا اليوم، إلى التي ساندت وكافحت من اجل ان أكون في أعلى
المراتب أهديك هذا التخرج و ما هو الا بداية لنجاحات أخرى باذن الله

إلى الذي ساندني وكان خير عون لي والداعم الأول في كل خطوة

ومن تقاسم معي لحظات التعب والنجاح وبذل من وقته وجهده لأجلي حفظك

الله لي

والشكر لأخواتي الغاليات ... الحائط الذي أحب أن يتكىء عليه قلبي، وروح

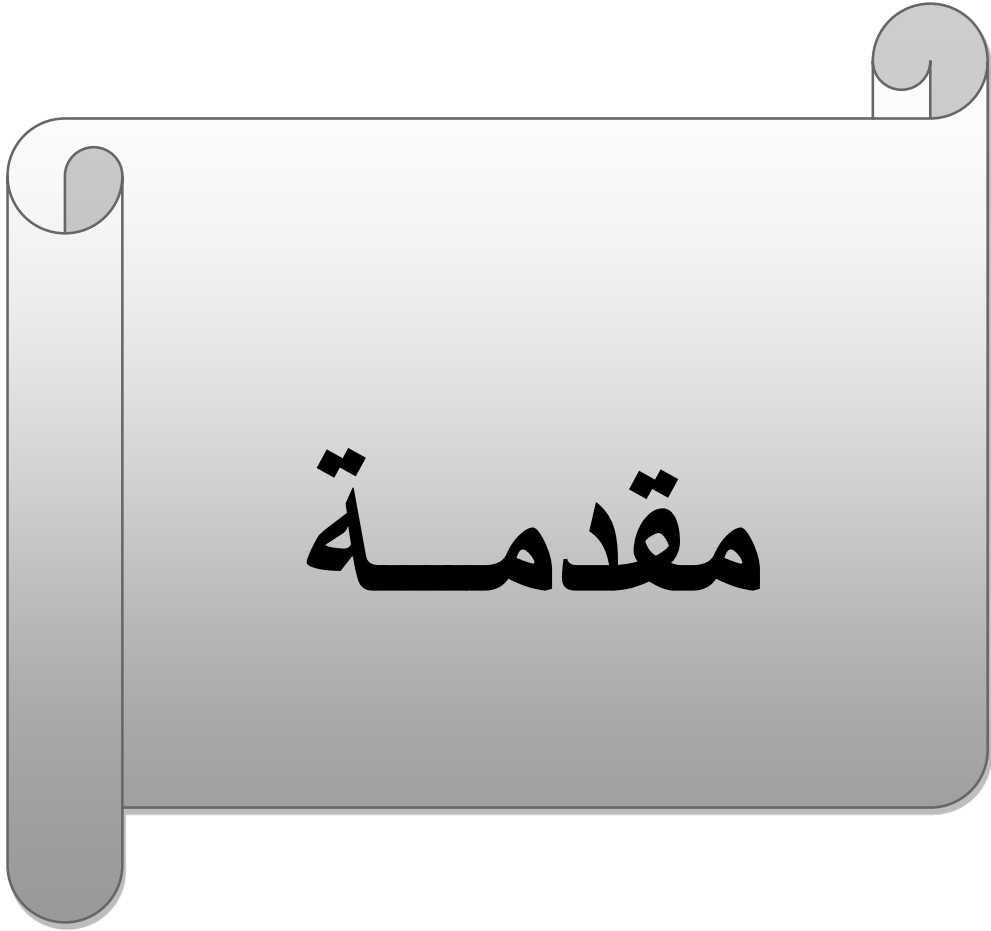
أخرى تسكن روحي

والشكر الموصول لكل الأساتذة الذين ساهموا في إنجازي هذا البحث خاصة

الأستاذ المشرف صالح لميش

قائمة المختصرات:

الرمز	المعنى
تر	ترجمة
تع	تعريب
ج	الجزء
ط	الطبعة
ع	العدد
مج	المجلد
د،ت،ن	دون تاريخ نشر
د،د،ن	دون دار نشر
د،ط	دون طبعة



مقدمة

مقدمة

تعتبر الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918) م نقطة تحول حاسمة في تاريخ العالم العربي، حيث كانت تلك الفترة مليئة بالأحداث السياسية والطموحات القومية ومع إندلاع الحرب بين الدول الكبرى وجدت الأمة العربية نفسها في قلب الأحداث من جهة خاضعة لسيطرة الدولة العثمانية ومن جهة أخرى محط أنظار القوى الاستعمارية الأوروبية

وقد تباينت مواقف العرب خلال هذه الحرب فمنهم من رأى أن مساندة العثمانيين واجبا دينيا وسياسيا، بينما إنحاز الآخرون إلى فكرة الثورة و التحرر القومي على أمل في نيل الاستقلال وذلك من خلال دعم الدول الحلفاء لهم، وتعد الثورة العربية أبرز مثال على رغبة العرب في التخلص من سيطرة الدولة العثمانية وبناء دولة عربية موحدة ذات كيان سياسي مستقل، لكن كل ماقدمته بريطانيا من وعود ذهب هباءا منثورا و تجسدت هذه الخيبة في اتفاقية سايس بيكو السرية التي نصت على تقاسم النفوذ بين بريطانيا وفرنسا في الأراضي العربية، إلى جانب وعد بيلفور الذي منح اليهود وطنا قوميا في فلسطين .

دوافع اختيار الموضوع :

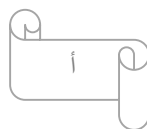
تم اختياري لهذا الموضوع لعدة أسباب أبرزها :

- الرغبة في معرفة كيف ساهمت تلك المرحلة في تقسيم العالم العربي وظهور العديد من القضايا التي مازلنا نعيش أثارها حت اليوم مثل القضية الفلسطينية .
- الفضول في التعرف على الأوضاع التي شهدها العالم العربي خلال هذه الفترة .
- التعرف على اثار الحرب العالمية الأولى في العالم العربي .
- كشف أطماع الدول الكبرى في العالم العربي خاصة على منطقة الشرق الأوسط .

إشكالية الموضوع :

فيما تمثل موقف الأمة العربية من الحرب العالمية الأولى، وكيف أثر هذا الموقف على

مستقبلها الجغرافي والسياسي بعد انتهاء الحرب ؟



وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية هي :

- كيف ساهمت المراسلات والاتفاقيات السرية في توجيه الموقف العربي ؟
- ماهو دور الثورة العربية الكبرى في الحرب ؟
- فيما تمثلت نتائج الحرب على وحدة العالم العربي بشقيه الشرقي والغربي ؟
- كيف تباينت مواقف المناطق العربية المختلفة تجاه الحرب ؟

منهج الدراسة :

وللإجابة على الإشكالية اتبعت المناهج التالية :

أول منهج هو **المنهج التاريخي** وذلك لاتباع التسلسل الكرونولوجي للأحداث والواقع ، بالإضافة إلى استخدام **المنهج التحليلي** وذلك باعطاء تحليل مناسب للأحداث من أجل الوصول لمخلص عام

صعوبات البحث :

من بين الصعوبات التي واجهتني خلال انجاز هذا البحث هي ضيق الوقت بسبب ظروف العمل و كذا لوجود معلومات كثيرة ومتنوعة

أيضا صعوبة ترتيب الأحداث بسبب كثرة المادة العلمية

ولكن رغم ذلك تم بفضل الله انجاز البحث رغم كل الصعوبات

عرض خطة البحث :

لدراسة موضوع البحث قمت بوضع خطة تتكون من مقدمة و ثلاث فصول وخاتمة

بالإضافة إلى بعض الملاحق

تناولت في الفصل الأول والذي يعتبر كفصل تمهيدي أوضاع العالم العربي قبيل الحرب العالمية الأولى، درست في المبحث الأول الأوضاع السياسية والاقتصادية، أما في المبحث الثاني الأوضاع الاجتماعية والثقافية .

وفي الفصل الثاني تطرقت إلى موقف الأمة العربية من الحرب العالمية الأولى في أول مبحث تناولت موقف دول المشرق العربي قسمت هذا المبحث إلى أربع مطالب، المطلب

الأول تحت عنوان مراسلات الشريف حسين - مكماهون، أما المطلب الثاني تحت عنوان الثورة العربية، ثالث مطلب بعنوان اتفاقية سايس بيكو، واخر مطلب هو وعد بلفور 1917. بالنسبة للمبحث الثاني والذي هو بعنوان موقف دول المغرب العربي تناول المطلب الأول موقف الجزائريين من قانون التجنيد الاجباري والمطلب الثاني تطرقت فيه إلى موقف الجزائريين من الدعاية العثمانية الألمانية.

أما عن الفصل الثالث والأخير فقد تناولت فيه إنعكاسات الحرب العالمية الأولى على دول العالم العربي، تطرقت إلى المبحث الأول انعكاسات الحرب على دول المشرق العربي وقد قسمته إلى مطلبين في أول مطلب تناولت مؤتمر الصلح 1919 م، ثاني مطلب تناولت مؤتمر سان ريمو 1920م، أما المبحث الثاني هو بعنوان إنعكاسات الحرب العالمية الأولى على دول المغرب العربي فقد قسمته إلى مطلبين المطلب الأول تمثل في إصلاحات فيفري 1919م والمطلب الثاني نشاط الأمير خالد.

الفصل الأول:

أوضاع المشرق العربي قبيل الحرب العالمية الأولى

المبحث الأول : الأوضاع السياسية و الاقتصادية

المبحث الثاني : الأوضاع الاجتماعية و الثقافية

قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى (1914-1918م)، كانت معظم دول الوطن العربي تحت الحكم العثماني و البعض الآخر تحت سيطرة الدول الأوروبية، هذه الفترة اتسمت بتراجع نفوذ الدولة العثمانية وتساعد أطماع القوى الاستعمارية الأوروبية في المنطقة ، فقد شهدت هذه المرحلة تدهورا سياسيا وإداريا داخل الإمبراطورية العثمانية مما جعل العالم العربي عرضة للتغلغل الأجنبي، كما عرفت المجتمعات العربية في هذه الفترة تنامي الوعي القومي وتعددت التيارات الفكرية التي دعت إلى النهضة و الاستقلال عن الدولة العثمانية وقد تباينت أوضاع الولايات العربية من مشرقها إلى مغربها حسب طبيعة علاقتها بالدولة العثمانية، تهدف دراستنا لهذا الفصل التمهيدي إلى فهم الأحداث التي مهدت لإنخراط العالم العربي في الحرب وتأثره بنتائجها والتي شكلت بداية لمرحلة جديدة من تاريخه

المبحث الأول : الأوضاع السياسية والاقتصادية

المطلب الأول: الأوضاع السياسية

قبل الحرب العالمية الأولى كان الوضع السياسي في العالم العربي يتسم بالضعف والانقسام ويخضع بشكل شبه كامل لسيطرة الدولة العثمانية مع بعض الاستثناءات التي كانت تحت النفوذ الأوروبي ، ولم ترد الدولة العثمانية إدخال تغييرات في نظم الحكم و الإدارة في البلاد العربية بل كانت تود فقط ضمان ولائها ونفوذها في المنطقة¹

وقد بلغ مجموع الولايات العربية 12 ولاية وهي كالتالي : الحجاز - بيروت - اليمن - البصرة - بغداد - الموصل - حلب - سوريا - الجزائر - طرابلس - تونس - مصر⁽²⁾.

¹ محمد بوسلامة : المشرق العربي تحت الحكم العثماني ، جامعة تيارت ، ص184

بمرور الوقت فقدت الدولة العثمانية مقاطعاتها في شمال افريقيا وحتى مصر تحولت سيادتها عليها إلى سيادة إسمية فقط لاجدوى منها وبقي لها في اسيا الاناضول وبلاد الشام والعراق وجزء من غربي الجزيرة العربية. (1)

كانت الدولة العثمانية تعيش أوضاعا صعبة على المستوى الداخلي والخارجي مما دفع بالسلطان عبد الحميد الثاني (2) إلى إنتهاج سياسة خاصة مع العرب، وقد وانحصرت الحركة القومية للعرب في بلاد الشام والعراق وهاذا كان خلال فترة نهاية حكمه وبداية عهد الإتحاديين فلم تشمل الجزيرة العربية ولم تتخرط فيها مصر ولا دول المغرب العربي كون هذا الأخير إتبع حركات قومية خاصة للتخلص من الاستعمار الفرنسي والإيطالي و بلاد الشام والعراق كانت تعاني من حكم عثماني استبدادي، مما أدى إلى بروز ما يُعرف بالحركة القومية العربية للتخلص من سيطرة الحكم العثماني (3) ومن أهم الأسباب التي ساهمت في ظهورها نذكر مايلي : سياسة التتريك التي إنتهجها حزب الاتحاد والترقي والتي كانت تسعى هذه السياسة إلى فرض اللغة التركية على معظم الشعوب العربية وكانت تحمل في خلفيتها العداء للاسلام والدولة العثمانية، والسياسة التي مارسها رجال الدولة في بلاد الشام، وعلى رأسهم جمال باشا (4)

(1) أحمد زكريا الشلق : العرب والدولة العثمانية من الخضوع الى المواجهة، مصر العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2002، ص287

(2) السلطان عبد الحميد الثاني : ولد السلطان عبد الحميد الثاني في سبتمبر 1842 وهو احد سلاطين الدولة العثمانية كان يتقن العديد من اللغات وتميز بذكاءه وميوله لسياسة تولى احكم الدولة العثمانية سنة 1876 م وحكم لمدة 33 سنة انظر : موفق بني المرجة : صحوة الرجل المريض او السلطان عبد الحميد الثاني و الخلافة الإسلامية ط1، مؤسسة صقر الخليج للطباعة والنشر، ط 1، الكويت، 1984، ص 292

(3) احمد زكرياء الشلق، المرشح السابق، ص 285

(4) جورج انطونيونس : يقضة العرب تاريخ الحركة القومية، تر: ناصر الدين أسد، إحسان عباس، ط 8، دار العلم للملايين، لبنان، 1987، ص185

الفصل الأول _____ الإطار العام للدراسة

لم تمض فترة طويلة على الإطاحة بالسلطان عبد الحميد من طرف حزب الاتحاد والترقي وتم استبدال الوزراء باعضاء من حزب الاتحاد وبدا هؤلاء بتنفيذ سياسات ضد العرب وبدأ الخلاف بينهم وبين العرب وتفاقم هذا التوتر حتى بلغ ذروته سنة 1912 م . ومن ابرز مظاهر هذا الخلاف بروز حركات تطالب بالاستقلال مثل جمعية الاخاء العربي العثماني (1908م)، وقد سعت هذه الجمعية إلى التعاون مع جمعية الإتحاد والترقي ونشر العدل والحرية والمساواة بين جميع العناصر و النهوض بإقتصاد الولايات العربية وتم ايقافها في أبريل 1909 م .

ومن بين الجمعيات أيضا نجد جمعية العربية الفتاة 1911م والتي تأسست بباريس من طرف بعض شباب العرب وكانت هذه الجمعية سرية للغاية لدرجة أن العضو المنظم إليها لا يعرف الإسم الجمعية فقط وكان هدفها الرئيسي هو استقلال العرب استقلال تام⁽¹⁾ وكذا نذكر حزب اللامركزية الإدارية العثماني 1913 م وتم تاسيسه في القاهرة وتم اختيار القاهرة بسبب الترحيب البريطاني كان من أهم أهدافه تبين مدى الحاجة إلى اللامركزية الإدارية في الدولة وانشأت له عدة فروع في مدن الشام و اصبح افضل مايمثل اهداف العرب وامانيهم، وقد ساهم هذا الحزب في انعقاد المؤتمر العربي الأول بباريس وخرج هذا المؤتمر بقرارات هامة حول ضرورة تطبيق نظام اللامركزية في الولايات العربية منها :

1. اعتبار اللغة العربية لغة رسمية وادراجها في مختلف مراحل التعليم .
2. تطبيق الخدمة العسكرية محليا في أوقات السلم .
3. فتح المجال امام العرب لاستلام مناصب حكومية رفيعة كوزراء و.... الخ.⁽²⁾

⁽¹⁾ علي المحافظة : الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة، (د،ط)، الاهلية للنشر و التوزيع، بيروت، 1987، ص139

⁽²⁾ مفيد الزبيدي : التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة، ط01، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص28

ساهمت كل هذه الجمعيات والأحزاب و التنظيمات القومية في عرض القضية العربية على المستوى العالمي، وان أهم ماتميزت به الحركة القومية العربية هي العمل الجماعي المنظم وكانت دليل على حيوية الوعي القومي وتجاوبه مع السكان

المطلب الثاني : الأوضاع الاقتصادية

عندما أصبحت البلاد العربية تحت سيطرة الدولة العثمانية تآثرت الأحوال الاقتصادية بها خاصة القطاع الزراعي حيث طبق نظام يعرف بالوحدات الاقتصادية أو " التيمار"⁽¹⁾، اذ كانت تمنح لرجال الجيش أراضي زراعية مقابل الخدمات العسكرية التي يقدمونها، وهذا ما أدى إلى معاناة الفلاحين ⁽²⁾ كما فرضت الدولة العثمانية على المزارعين في الولايات العربية ضرائب متنوعة فكانت هناك ضرائب على الأرض و أخرى على المحاصيل والحيوانات وقد اختلفت قيمتها من منطقة لاخرى، و من أسباب ضعف هذا القطاع عدم توفير الدولة الحماية للفلاحين من الاقطاعيين والباشاوات، وكذا نجد من الأسباب أيضا استخدام الفلاحين للادوات الزراعية البدائية ⁽³⁾ .

أما فيما يخص النشاط الصناعي فنجد انتشار الصناعات الحرفية بشكل كبير وقد اعتمدت هذه الصناعات على نظام الطوائف وهو عبارة عن تنظيمات اجتماعية شعبية ضمت إليها من يمتلكون لصناعة أو حرفة و تتصف هذه الطوائف باخلاق حميدة ⁽⁴⁾، ومن أهم المنتجات للعرب خلال العهد العثماني نجد المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية والزجاج حيث انتشرت صناعة هذه المنتجات في العراق، سوريا، مصر، إلى جانب

² التيمار : كل ارض تعطى لشخص او اكثر ويتم ذلك وفق شروط خاصة مقابل أداء وظيفة معينة ويقل دخلها السنوي عن عشرين الف اقجة وكان يدعى في الفترة التي قبل الحكم العثماني بنظام الاقطاع انظر : سهيل صابان : المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية (د،ط)، مكتبة الفهد للنشر، الرياض، 2000، ص 72)

⁽²⁾ زين العابدين شمس الدين : تاريخ العرب المعاصر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص22

⁽³⁾ غربي الغالي : دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي (1288-1916م)، ديوان المطبوعات الجامعية،

الجزائر، 2007، ص121

⁽⁴⁾ غربي الغالي، نفسه، ص 106

صناعات أخرى كصناعة الزيوت، الصابون، الزجاج، الورق والشمع مع انتشار حرفة النقش على المعادن والخشب، وقد انهارت الصناعات اليدوية نتيجة غزو المنتوجات الأوروبية للأسواق العربية فبدأت تفقد المنتوجات المحلية قيمتها وهذا ما أفقد سكان العرب الرغبة في الدخول إلى ميدان الصناعة (1) .

وبخصوص قطاع التجارة فقد شهد تطورا وازدهارا وذلك يعود للتبادل التجاري بين المناطق العربية الإسلامية وكذا التشجيع من طرف السلطة المركزية والاهتمام العثماني بهذا القطاع من خلال منح تسهيلات وامتيازات لتنشيط هذا القطاع كتخفيض الرسوم الجمركية مثلا، واعتبرت الموصل - حلب - القاهرة نقاط محورية في التجارة الدولية الكبيرة فقد كانت هذه الدول تستقبل وتصدر المنتجات التي تصل إليها (2)

وكان للسياسات المالية العثمانية وعلاقتها التجارية مع الدول الأوروبية أثر كبير في تعزيز دور المسيحيين واليهود في المدن التابعة لها، لا سيما في الولايات العربية فقد برز اليهود في مجالات اقرض الأموال والخدمات المالية لحكام الأقاليم، بينما لعب المسيحيون خاصة في حلب ومدن أخرى دور وسطاء للتجار الأوربيين بتسهيل من السلطات العثمانية، وتميز المسيحيون السوريون بنشاطهم التجاري في ميناء ديماط بمصر (3)

المبحث الثاني : الأوضاع الاجتماعية والثقافية

المطلب الأول : الأوضاع الاجتماعية

لم تكن الدولة العثمانية تمارس التفرقة العنصرية، إذ لم تميز بين العرب و المسلمين من غير العرب ولكن رغم ذلك ظهرت بعض مظاهر التمييز في توزيع المهام ووظائف اللغات فقد كانت اللغة التكية هي اللغة الرسمية للحكومة والجيش في حين ظلت اللغة

(1) عبد العزيز الدوري : مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص 108 109

(2) علي عبد المنعم شعيب : التدخل الاجنبي وأزمات الحكم في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، ط1، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2005، ص30

(3) زين العابدين شمس الدين نجم : المرجع السابق، ص23

العربية لغة التعليم والشريعة، وقد حظي العرب بدور خاص ضمن الدولة وحصلوا على امتيازات مالية (1)

وقد ساهم الحكم العثماني في تنوع سكان العرب وذلك لانتساع الإمبراطورية العثمانية وسهولة الانتقال من منطقة لأخرى فقد تم ترحال الافراد باعداد جد كبيرة وذلك لاسباب عديدة نذكر منها :التجارة، طلب العلم، أداء الشعائر الدينية كالحج فهذه البواعث كانت تلزم الافراد إلى الإقامة فترة طويلة بل وفي بعض الأحيان إلى الإقامة النهائية في الولايات الأخرى، ونذكر في مصر قد استقرت جاليات كبيرة من المغاربة والسوريين والأتراك مما جعل المجتمع العربي يضم عناصر عرقية ودينية مختلفة، وقد لعب هؤلاء دورا كبيرا في الأنشطة الاقتصادية في المدن العربية خاصة التجارة (2) .

ومن جهة أخرى لقد تميز المجتمع العربي بنظام طبقي فينقسم إلى طبقتين الطبقة الطبقة الحاكمة والتي كان جلها من الاتراك و الطبقة الأخرى هم الرعايا و الأهالي من البلاد العربية فناخذ مصر كنموذجا كان مجتمعها يتكون من : الطبقة الحاكمة تليها فئة التجار ثم العلماء بعدها رجال الدين ثم العبيد وهذه الأخيرة كانت منتشرة بشكل كبير في مصر (3)

المطلب الثاني : الأوضاع الثقافية

في العهد العثماني اعتمدت الحياة الثقافية والفكرية على الشريعة الإسلامية التي نظمت شؤون الناس الا ان العلماء آنذاك عاشو في عزلة فكرية بعيدا عن الابداع و التجديد مما أدى إلى جمود البحث وقد اقتصر التعليم على المساجد والمدارس في المدن وتركز بشكل خاص على تعليم القران والحساب ولم يتح الفرصة إلى تعليم كافة أبناء الشعب وهذا ما

(1) علي عبد المنعم شعيب : المرجع السابق، ص31

(2) اندريه رايمون : المدن العربية الكبرى في العصر العثماني،تر: لطيف فرج ،ط1،دار الفكر للدراسات والنشر، القاهرة ،1991، ص40

(3) عبد الجليل التميمي : الحياة الاجتماعية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني ،ط1، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية للتوثيق والمعلومات، تونس، 1998، ص 477

الفصل الأول _____ الإطار العام للدراسة

أدى إلى انتشار الجهل و الامية ورغم هذا برزت بعض المنارات العلمية في العلوم الشرعية التي ساهمت في الحفاظ على التراث الإسلامي كالجامع الأزهر بالقاهرة (1)، وقد احتل الصدارة في مصر والعالم الإسلامي وسبب بلوغه لهذه المكانة هو انقراض الحضارة العربية الإسلامية بالاندلس ووقوعه في مكان يتوسط العالم الإسلامي ولهذا اجتمع به عدد كبير من العلماء الوافدين عليه من المدن المجاورة (2)

ونذكر أيضا مدينة دمشق التي اشتهرت بجامعها الأموي (3)، وتعددت بها المدارس حيث بلغ عدد المدارس بها ب 159 مدرسة البعض مخصص لتدريس القرآن الكريم والبعض للحديث الشريف والبعض الآخر للمذاهب الفقهية وغيرها من العلوم (4)

وكانت مكة والمدينة المنورة مركزين مهمين من مراكز العلم في الدولة الإسلامية وكان المسجد الحرام من أهم المراكز العلمية والتعليمية وذلك لتعدد حلقات الدروس به، ووجدت في العالم العربي العديد من المساجد والزوايا التي اخذت على عاتقها مهمة التعليم الا انها لم تصل إلى مستوى المراكز العلمية التي تم ذكرها سابقا (5)

ورغم تنوع مراكز الثقافة بالشرق الا انه تام وصف الحياة الفكرية والعلمية به بالتراجع في العهد العثماني وحمل " عمار هلال " العثمانيين مسؤولية إصابة العالم العربي الإسلامي بالضعف الثقافي والحضاري (6)

-
- (1) محمود شاکر: التاريخ الإسلامي -العهد العثماني - ط 4، المكتب الإسلامي، بيروت، 2000، ص 34
- (2) لیلی الصباغ: الجالیات الأوروبية في بلاد الشام في العهد العثماني في القرنين 16 -17، ط 1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1989، ص 719
- (3) المسجد الأموي : بني المسجد الأموي سنة 705-715 م من طرف الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك مكان كنيسة يوحنا المعمدان (أنظر:علي سامي : الحضارة الإسلامية، دار النهضة العربية، بيروت، 1998، ص 87)
- (4) عبد القادر أحمد عطا : التصوف الإسلامي بين الاصاله والاقتباس، ط 1، دار الجيل، لبنان، 1987، ص 62
- (5) عبد الرحمان بن صالح : تاريخ التعليم في مكة ، ط 1، مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض، 1995، ص 66
- (6) عمار هلال : العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية فيما بين القرنين ،ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1995، ص ص 292 - 293

ومن خلال ماسبق يمكن القول ان اوضاع العالم العربي في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى لم تكن على احسن حال فكان مقسما بين السيطرة العثمانية و النفوذ الأوروبي، يعاني من التخلف الاقتصادي والاجتماعي لكنه كان في مرحلة تبلور لوعيه القومي الذي انفجر لاحقا اثناء الحرب العالمية الأولى .

يتضح من خلال ماسبق أن العالم العربي قبل الحرب العالمية الأولى كان يعيش حالة من الاضطراب والتراجع في جميع المجالات، فسياسيا أغلب الولايات العربية كانت خاضعة للنفوذ العثماني والذي بدأ يتضاعف تدريجيا بسبب الضغوط الخارجية، في حين بدأ الاستعمار الأوروبي يتوسع في عدة مناطق عربية، أما إقتصاديا فقد شهدت المنطقة تراجع ملحوظ بسبب ضعف البنية الإنتاجية وكذا الاستغلال الأجنبي، أما من ناحية الجنب الاجتماعي فقد كانت المجتمعات العربية تعاني من الفقر والامية والتفاوت الطبقي رغم بوادر الإصلاح والحركات الفكرية التي ظهرت في بعض المدن

لقد شكلت هذه الأوضاع خلفية مهمة لفهم كيفية تفاعل العالم العربي مع الحرب العالمية الأولى كما أنها مهدت لمرحلة جديدة في تاريخه .

الفصل الثاني

موقف الأمة العربية من الحرب

العالمية الأولى

المبحث الأول : موقف المشرق العربي

المبحث الثاني: موقف المغرب العربي

الفصل الثاني ————— موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

ساءت العلاقات بين النمسا وصربيا منذ عام 1908 م بسبب ضم النمسا للبوسنة و الهرسك والتي كانت من أطماع صربيا، تم اغتيال ولي عهد الإمبراطورية النمساوية المجرية " الارشيدوق فرديناند " وزوجته في عاصمة البوسنة (سراييفو) سنة 1914 م من طرف جماعة قومية تعرف باسم اليد السوداء و قد اعتبر هذا الاغتيال الشرارة التي اشعلت الحرب العالمية الأولى لتعلن بعدها الإمبراطورية النمساوية المجرية الحرب على صربيا وباعتبار هذه الأخيرة محمية روسية ستتدخل روسيا لحمايتها وانظمت ألمانيا إلى حليفها النمسا، ثم وقفت فرنسا إلى جانب حليفها روسيا ودخلت بريطانيا يوم 4 اوت الحرب إلى جانب فرنسا وروسيا (1) ثم دخول الدولة العثمانية الحرب ضد الانجليز وحلفائهم في نوفمبر من نفس العام، دخلت قضية العرب القومية وحركتهم مرحلة جديدة وكان العرب يدركون طبيعة أحوال الدولة وبان دخولها الحرب قد وضعهم امام اخطار جديدة ومن الطبيعي أن يفكروا في مصير بلادهم أمام الاخطار المتوقعة (2) وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

المبحث الأول : موقف المشرق العربي

بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى اصبح المشرق العربي مسرحا لهذه الحرب بعد دخول الدولة العثمانية للحرب و اصبح محل أطماع للدول الأوروبية، هنا سعت بريطانيا إلى التقرب من العرب واستغلت الخلاف القائم بين العرب وبين الدولة العثمانية بسبب سياسة الاتحاديين من اجل الوقوف إلى جانبها في الحرب العالمية الأولى والتعجيل بهزيمة الدولة

(1)سعدة سكمال :تطور الحركة الوطنية في مواجهة الحماية البريطانية 1914-1922 م، مذكرة لنيل شهادة الماستر،

تخصص الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018/2019، ص 26

(2)احمد زكرياء الشلق : المرجع السابق، ص 287

الفصل الثاني ————— موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

العثمانية (1)، واتجهت بريطانيا إلى الجزيرة العربية و بالضبط إلى الشريف بن علي (2) لان الحجاز تقع في مكان مقدس وبالتالي ستضمن بريطانيا استقرارها، وفي نفس الوقت قررت القيادات العربية في بلاد الشام والعراق القيام بثورة ضد الاتراك العثمانيين واتصلوا بالشريف حسين (أنظر الملحق 01) طالبين منه تقديم الدعم له و الموافقة على قيادة الثورة وقد أرسل الشريف حسين ابنه فيصل (3) إلى سوريا للالتقاء بالقيادات العربية لأجل إبلاغهم أن البريطانيين قد اتصلوا بوالده و هم على إستعداد لدعمهم ضد الاتراك (4) و إتفق الجميع على قبول عرض الإنجليز وقاموا بوضع مخطط للمطالب التي يريدون من الشريف حسين أن يتفاوض لأجلها وعلى هذا الأساس دخل الشريف حسين في مفاوضات مع بريطانيا وهي ما عُرف بمراسلات الحسين مكماهون (5)

المطلب الأول : مراسلات الشريف حسين مكماهون 1915 م :

(1) إبراهيم محمد حسن : البحر الأحمر في الحرب العالمية الأولى 1914-1918 م، ط 1، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، (د،ب)، 1998، ص 93

(2) الشريف حسين : هو الشريف حسين الهاشمي ولد في إسطنبول سنة 1854 م و نشأ في الأستانة، تعلم اللغة التركية بعدها رجع الى مكة وقاد ضورة ضد الأتراك سنة 1916 م، توفي سنة 1931 م وتم دفنه في القدس (أنظر : عبد الواحد المكني : اتفاقية سايس بيكو 1916 م الفاعلون وخلفياتهم، مجلة ندوة الاسطورة، العدد 6، (د،ب)، جويلية 1917، ص216)

(3) فيصل : (1883-1933م) حكم عدة مناصب سياسية تم تكليفه بقيادة الجيوش و تقلد مهمة السفير في إيصال الرسائل (أنظر : صباح نعاس شناعة : دور الملك فيصل في السياسة الخارجية العراقية (1921-1933م)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، (د،ت،ن)، ص291)

(4) محمود مظفر الادهمي : تاريخ الوطن العربي الحديث المنهج و الوقائع، (د،ط)، دار ايله للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 226

(5) هنري مكماهون : (1862-1949م) المندوب السامي البريطاني في مصر وصاحب المراسلات مع شريف مكة درس في كلية ساندهرست العسكرية (أنظر : نجدة صفوة فتحي : الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية نجد و الحجاز، ط1، دار الساقى، بيروت، 1996، ص78

أول الاتصالات بين بريطانيا والعرب كانت عن طريق ابن الشريف حسين عبد الله والورد كتشنر⁽¹⁾ عند مرور الأمير عبدالله⁽²⁾ بالقاهرة وتحدث مع الكتشنر وسرد له تفاصيل حول العلاقة المتوترة بين السلطات التركية وشريف مكة⁽³⁾ كما طلب من الورد ان تقدم بريطانيا للولايات العربية الدعم اذا ماتم دخول العرب في حرب ضد الدولة العثمانية لكن كتشنر لم يقدم وعدا، وبعد ان وصلت علاقة الشريف حسين مع تركيا إلى طريق مسدود بدأت مراسلات سرية بينه وبين المندوب السامي البريطاني مكماهون (أنظر الملحق رقم 02) من يوليو 1915 م حتى مارس 1916 م وتبادلوا عشر رسائل خمسة من كل طرف⁽⁴⁾، طالب الشريف في أول رسالة بإعتراف بريطانيا باستقلال البلاد العربية من مرسين إلى أضنة حتى الخليج العربي شمالا، ومن إيران حتى خليج البصرة شرقا، ومن المحيط الهندي للجزيرة العربية جنوبا يستثني من ذلك عدن التي تبقى كما هي، و غربا من البحر الأحمر والمتوسط حتى مرسين، وبتعيين خليفة عربي للمسلمين وكذا التعاون لمواجهة أي عدو مشترك، والإعتراف بأفضلية بريطانيا في أي مشروع إقتصادي في البلاد العربية، وأن توافق بريطانيا بإلغاء الإمتيازات الأجنبية في البلاد العربية⁽⁵⁾

رد مكماهون على الحسين في أغسطس 1915 م برغبة بريطانيا في استقلال البلاد العربية وموافقتها على ان يكون الخليفة عربيا عندما تعلن الخلافة، وحاول مكماهون إغرائه

(1) اللورد كتشنر : (1850-1917م) قائد عسكري سياسي بريطاني عين حاكم في الجيش المصري وبعدا رئيسا لهيئة أركان الجيش البريطاني وتوفي غرقا (أنظر: عماد مصطفى طلاس : الثورة العربية الكبرى، ط 4، طلاس للدراسات والنشر والتوجيه، دمشق، 1987 م، ص 100)

(2) عبد الله : (1882-1951م) هو الابن الثاني للملك حسين ولد في مكة وتلقى تعليمه في إسطنبول ولعب دور جد مهم في المراسلات التي دارت بين أبيه ومكماهون (أنظر : نجدة صفوة فتحي : المرجع السابق، ص 101)

(3) جورج انطونيوس : المصدر السابق، ص 206

(4) إبراهيم محمد حسن : المرجع السابق، ص ص 102-103

(5) امين سعيد : الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن، مكتبة مدبولي للنشر، مج 1، القاهرة، (د،ت،ن)، ص 132

الفصل الثاني — موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

بمسألة الخلافة وإقناع الحسين بتأجيل الكلام في مسألة الحدود خصوصا وان بعض المناطق لازالت تحت سيطرة الدولة العثمانية (1)

تلقى مكماهون جوابا من الشريف حسين في 09 سبتمبر 1915م ان هذه الحدود المطلوبة ليست رغبة شخص واحد انما هي رغبة شعب بأكمله و ذكر انه يثق في بريطانيا والشعب العربي يعلقون عليها كل الامال (2)

في 24 أكتوبر 1915 م رد مكماهون برسالة دعت العرب إلى إعلان اشتراكهم في الحرب إلى جانب الحلفاء والواقع أن مكماهون لم يحدد منطقة الاستقلال العربي التي تتعهد بريطانيا بالاعتراف بل قبل بالحدود التي وضعها الحسين (3)

وقد ذكر مكماهون ان بريطانيا تتعهد باستقلال العرب و تأييد هذا الاستقلال من جميع الأماكن ضمن الحدود التي اقترحها الشريف حسين مع اخراج كل من ولايتي مرسين و الاسكندرونة بوضعهما أقاليم تركية وأجزاء من بلاد الشام الواقعة قرب خط دمشق و حمص وحماة و حلب (4)

في 15 نوفمبر 1915 م رد الحسين على رسالة مكماهون تضمن توضيحا لموقفه من مسألة ا

لحدود حيث ابدى موافقته على استثناء منطقة اضنة التي تشمل ميناء مرسين من الأراضي العربية، الا انه رفض استثناء أي أجزاء من بلاد الشام الواقعة في الجهة الغربية بما في ذلك الاسكندرونة، أما بشأن المقترح البريطاني حول التعاون العربي - الإنجليزي

(1) عمر عيد العزيز عمر: تاريخ المشرق العربي 1516-1922 م، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د،ت،ن)، ص454

(2) أمين سعيد : نفسه، ص134

(3) خيرية قاسيمة : مواضيع في التاريخ العربي الحديث من نهاية الحكم العثماني حتى بداية ق 21 م، شبكة المعرفة الريفية، دمشق، (د،ت،ن)، ص13

(4) زين العابدين شمس الدين نجم : المرجع السابق، ص ص 184-185

الفصل الثاني — موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

في الولايات العراقية فقد رفضه الحسين، لكنه وافق على ان تتولى القوات البريطانية السيطرة المؤقتة على أجزاء من العراق بعد انتهاء الحرب في 13 ديسمبر 1915 م كتب مكماهون ردا على الخطاب السابق، تناول فيه مسألتي ولايتي حلب وبيروت، أوضح ان الحكومة البريطانية قد فهمت تماما ما أشير إليه بشأن هاتين الولايتين، لكنه أشار ان الامر يتطلب دراسة دقيقة نظرا لتعلقه بمصالح حليفهم فرنسا، كما تضمنت مذكرته تحذيرا إلى الشريف حسين، داعيا إياه لبذل الجهد في منع العرب من مساعدة العدو، واختتمت المذكرة بتعهد من بريطانيا بعدم ابرام أي صلح لا يضمن حرية الشعوب العربية (1)

رد الشريف حسين في الفاتح من جانفي 1916 م على مذكرة مكماهون فسر فيها الحسين موافقة مكماهون المبهمة فيما يتصل بالنظام الإداري المستقبلي في العراق تفسيراً إيجابياً يدل على الثقة، وقد أبدى نوعاً من التساهل فيما يتعلق بالمنطقة الواقعة غرب خط دمشق، مشيراً إلى ان المطالبة بها ستؤجل إلى ما بعد الحرب، وختم مذكرته بتأكيد عزمه على إعلان الثورة في أقرب وقت ممكن (2)

في 30 جانفي 1916 م رد مكماهون على رسالة الشريف حسين، مشيداً برغبته في تجنب أي موقف قد يجرح بريطانيا في علاقاتها مع فرنسا⁽³⁾، وأكد انه في حالة ما اذا تمسكت فرنسا بمطالبها الخاصة بتلك الأجزاء من بلاد الشام التي أستثنت من المنطقة العربية وفقا لما جاء في مذكرة أكتوبر 1915 م فان بريطانيا لن تستطيع تحقيق أي وعد

(1) عبد العزيز محمد شناوي، جلال يحيى : وثائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر ،(د،ط)، دار المعارف، (د،ب)، 1969، ص ص 95-96

(2) جورج انطونيوس : المصدر السابق، ص 263

(3) عمر عبد العزيز عمر : المرجع السابق، ص 458

الفصل الثاني ————— موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

يرمي إلى ادخال تلك الأجزاء ضمن المنطقة العربية التي تعهدت بالاعتراف باستقلال العرب فيها وتأييده (1)

وفي رسالة الشريف حسين المؤرخة في 18 فيفري 1916 م تجاهل مسألة العراق والساحل السوري، ومن المؤكد ان الشريف اعتقد ان بريطانيا قد قبلت بوجهة نظره، وعبر عن رضاه برد مكماهون وأبدى ارتياحه للتفاهم الذي تحقق بين الطرفين وتوالت بعد ذلك الرسائل حتى اخر رسالة أرسلها مكماهون في 10 مارس 1916 والتي عبر فيها عن سروره بالإجراءات العملية التي اتخذها الشريف تمهيدا للثورة مؤكدا أن الترتيبات اللازمة قد بدأت بالفعل وبذلك تكون المفاوضات قد انتهت بعد ان اكتملت عناصر الاتفاق (2)

إن الرسائل العشر المتبادلة بين الشريف حسين و مكماهون بما تضمنته من وعود واضحة، قد مهدت الطريق لإعلان الثورة ضد الدولة العثمانية . (أنظر الملحق رقم 03)

المطلب الثاني : الثورة العربية 1916 م

أولا : أسبابها :

تعد الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف حسين عام 1916 م، أول حركة مسلحة ينظمها العرب، وقد جسدت هذه الثورة امال وطموحات الشعوب العربية في تحقيق الوحدة و الحرية، والتخلص من الظلم والاستبداد العثماني، وتعددت الأسباب التي أدت إلى اندلاعها فنذكر مايلي :

(1) جورج انطونيوس : نفسه، ص ص 265-266

(2) مصطفى طلاس : المرجع السابق، ص ص 158 - 159

الفصل الثاني ————— موقف الولايات العربية من الحرب العالمية

الأولى

1. سياسة التتريك التي اتبعتها العثمانيون تجاه العرب في الأقاليم الخاضعة لحكم الدولة العثمانية، خصوصا في سوريا والتي سعت إلى فرض الثقافة و اللغة التركية بالقوة على العرب

2. السياسة القمعية التي انتهجها جمال باشا ضد الوطنيين العرب، حيث كان يعد من أشد المتحمسين لفكرة التتريك، وقام باعتقال عدد من الزعماء العرب وتنفيذ أحكام الإعدام بحقهم

3. نكث الدولة العثمانية لوعودها المتعلقة باشتراك العرب في إدارة مناطقهم، والتي تم الاتفاق عليها في مؤتمر باريس عام 1913 م، حيث لم تلتزم بادماج الشباب العرب في المناصب الإدارية أو العسكرية ضمن مناطقهم، مما أثار استياء العرب و أدى إلى تمردهم عليها خلال الحرب (1)

4. الدوافع والمصالح الشخصية للشريف حسين، الذي كان يطمح لتولي الخلافة الإسلامية، أو على الأقل، أن يعترف به ملكا على العرب وزعيما للقومية العربية (2)

5. اعتقاد الشريف حسين بفقدان الثقة التامة برجال الدولة العثمانية، اذ رأى أنهم يسعون للقبض عليه و اقصائه، وهو مازاد من قناعته بضرورة التصدي لهم

6. برزت مكانة الحجاز كمركز اقتصادي مهم بفضل عائدات الحج، الا ان الحصار العسكري الذي فرض عليه أدى إلى معاناة شديدة، وأصبحت إنجلترا المنفذ الوحيد لحل الازمة

(1) محمد عبد الرحمان برج : التاريخ العربي الحديث والمعاصر، (د،ط)، دار التعليم الجامعي ،مصر، 2009 م، ص 198-199

(2) مذكرات رونالد ستورس : توجهات بريطانية شرقية، تر : رؤوف عباس، ط1، دار الاويرا، القاهرة، 2004، ص

الفصل الثاني — موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

7. أما من الناحية الدينية، فقد اعتبر الشريف حسين أن قادة الاتحاد والترقي قد خرجوا عن الإسلام، ودعا المسلمين إلى قتالهم والجهاد ضدهم لإنقاذ الأمة من شرورهم.⁽¹⁾

ثانيا : قيامها

اتفق الشريف حسين على تحديد يوم الاثنين 5 جوان 1916 م موعدا لانطلاق الثورة، استنادا إلى خطة عسكرية تهدف إلى إشعالها في مختلف أنحاء بلاد الشام والحجاز في ان واحد، غير ان هذه الخطة لم تنفذ بسبب رفض الحلفاء لها مما دفع الشريف إلى الاقتصار على إعلان الثورة في الحجاز، تمهيدا لتوسيع نطاقها لاحقا إلى بقية المناطق العربية⁽²⁾

أ- المرحلة الأولى : 10 جوان 1916 م – 25 جوان 1917 م

أعلن الشريف حسين انطلاق الثورة يوم 10 جوان 1916 م من مكة، حيث بدأت الاشتباكات في ثكنات الجيش العثماني، إيذانا ببداية الكفاح العربي من أجل الاستقلال، وذلك بعد ان رفض العثمانيين مطالب الشريف، والتي تمثلت في اطلاق سراح المعتقلين السوريين الذين احتجزهم جمال باشا⁽³⁾ و احتجاجا على السياسات القمعية التي كانت تمارس ضد العرب، ومع اطلاق الرصاص الأولى تمكن الثوار العرب من السيطرة على العديد من المناطق⁽⁴⁾

استولى الثوار العرب على مكة في 9 يوليو 1916م، ثم اتجهوا نحو جدة و دخلوها في نفس الشهر، توجه الأمير عبد الله إلى مدينة الطائف، حيث حاصرها حتى سقطت في

(1) محمد عبد الرحمان برج، المرجع السابق، ص 200-201

(2) الغالي الغربي : المرجع السابق، ص 259-260

(3) ستيفن هامسلي لونغريغ : سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، تر : بيار عقل، (د،ط)، دار الحقيقة، بيروت،

(د،ت،ن)، ص 71

(4) نمير يطه ياسين : تاريخ العرب الحديث والمعاصر، ط 1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2010، ص188

الفصل الثاني ————— موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

سبتمبر 1916 م، كما تمكن العرب من السيطرة على مدينتي رابغ وينبع، اذ حاصرو القوات العثمانية هناك حتى 7 جانفي 1917 م، مما أدى إلى عزل القوات العثمانية المتبقية في عسير اليمن (1)

بعدها حاول الشريف تأسيس دولة عربية مستقلة دون انتظار الحرب العالمية الأولى وعقد اجتماعا للرؤساء العرب، ولم تتوقف التوسعات عند الحجاز بل واصل الأمير فيصل القتال، فتوجه إلى مدينة الوجه التي سقطت في 25 جانفي 1917م وجعل منها قاعدة لعملياته العسكرية نحو الشمال (2)

ب-المرحلة الثانية : 25 جانفي 1917 م

بعد الوصول الجيش العربي إلى مدينة الوجه، كلف الشريف حسين الأمير فيصل بقيادة الجيش الشمالي، وذلك بهدف مهاجمة المواقع العثمانية الواقعة في شمال الحجاز من اجل الاستيلاء على ميناء العقبة (3)

اتفق الأمير فيصل مع القائل البدوية المقيمة في الشمال و شمال غرب الحجاز على ضرورة تنفيذ العمليات العسكرية ضد المواقع العثمانية ،واستيلاء العرب على العقبة يعتبر بداية فعلية لدخولهم في الحرب ذلك من خلال شن الحرب على الدولة العثمانية من جهة خط سكة الحديد الذي يربط بين المدن السورية و المدينة المنورة، في الوقت ذاته بدأت القوات البريطانية في مصر بالتحرك ببطء عبر سيناء باتجاه الأراضي المقدسة لشن الحرب ضد الاتراك وطردهم من بلاد الشام و تمكنت القوات البريطانية من هزيمة القوات العثمانية

(1) الرائد العربي :ثورة العرب الكبرى 1916 م، ط1، مطابع أبي الفداء ،سوريا، 1916، ص112

(2) لوتسكي : تاريخ الأقطار العربية الحديث، ط8، دار الفارابي، بيروت، 1985 م ،ص 164

(3) جلال يحيى : العالم العربي الحديث، (د،ط) ،دار المعارف، مصر، 1965، ص 277

الفصل الثاني ————— موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

التي حاولت غزو مصر وبذلك كلفت الحكومة البريطانية بعض الضباط لتوجه إلى العمل العسكري لمساعدة فيصل في الثورة (1)

ومن أشهر الضباط الذين رافقوا فيصل في الأردن لورانس (2)، وقد غادر المنطقة سرا متجها شمالا شمالا، وكان الأمير فيصل وحده على علم بهذه المهمة وقد حمله فيصل عدة رسائل موجهة إلى زعماء العرب في سوريا ولبنان، وصل لورانس إلى تدمر حيث التقى بزعماء القبائل هناك، وتمكن من تجنيد 35 متطوعا عاد بهم إلى بعلبك (3) في لبنان اذ نفذ عملية تخريب لخط سكة الحديد

بعد ذلك توجه إلى دمشق و أرسل رسولا يحمل رسالة من فيصل إلى ضابط عربي يعمل في الجيش العثماني والتقى لورانس سرا بهذا الضابط وأخبره بأن يعلم فيصل بأنه سيلتحق بقواته إلى الثورة (4)

في الفاتح من أكتوبر عام 1918 م دخلت القوات العربية بقيادة الأمير فيصل مدينة دمشق وتبعتها القوات البريطانية بقيادة الجنرال اللنبي (5) الذي تمكن من دخول القدس بل واصل تقدمه بدعم من القوات العربية، الذي تولى إدارة مدينة دمشق وشكل فيها حكومة

(1) لورنيس توماس ادوارد : ثورة في الصحراء مذكرات حول الثورة العربية الكبرى، تر: أحمد ايش، ط1، مكتبة مؤمن قریش، أبو ظبي، 2013، ص59

(2) لورانس : (1888-1935 م) درس في مدرسة أكسفورد واصبح عالم مساعد في متحف الكشف والآثار البريطاني وجند في الجيش البريطاني (أنظر: لورنس توماس ادوارد : أعمدة الحكمة السبعة، تر: محمد نجار، ط1، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1998 م، ص9

(3) بعلبك : هي مدينة اثرية تقع في لبنان تعرف باسم " مدينة الشمس " وهي مشهورة بمعابدها الرومانية (أنظر : سعد سعدي، وليد هندو: معجم الشرق الأوسط العراق سوريا لبنان فلسطين الأردن، ط1، دار الجيل، بيروت، 1998، ص70)

(4) أنتوني ناتنغ لويل توماس : لورنس لغز الجزيرة العربية، (د،ط)، مكتبة المعارف، بيروت، 1999، ص36

(5) ادmond هنري اللنبي (1861-1936) م ولد في إنجلترا وتخرج من الاكاديمية العسكرية الملكية، وتم تعيينه سنة 1917 م قائدا للقوات البريطانية في المشرق العربي وكانت مهمته الاستيلاء على فلسطين (أنظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، ط3، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، (د،ت،ن)، ص109

الفصل الثاني — موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

حربية عسكرية يوم 5 أكتوبر 1918 من وذلك بموافقة الجنرال اللنبي الذي أبلغ حكومته بذلك رسمياً (1)

وقد ساهم هذا التقدم العسكري الكبير من رفع معنويات العرب مما دفع العديد منهم بالانسحاب من الجيش العثماني و الانضمام إلى الثورة، وفي أوائل نوفمبر من العام نفسه، غادر الأمير فيصل ومعه عدد كبير من رجال الشام وعند وصوله إلى حمص ثم حماة دخل مدينة حلب حيث ألقى خطاباً أوضح فيه أهداف الثورة وهذا ما عزز عزيمة العرب على مواصلة العمليات العسكرية وتمكنوا من طرد القوات العثمانية من أراضيهم مؤكداً تصميمهم على الانفصال عن الأتراك (2)

المطلب الثالث: اتفاقية سايس بيكو 1916 م

بعد نهاية الثورة العربية الكبرى تبين للعرب بأنهم كانوا مجرد ضحية لبريطانيا فكل ما قدمته لهم من وعود ذهبت سداً، فدول الحلفاء كانت تطمع في تركة الرجل المريض (الدولة العثمانية)

وجرت محادثات بين فرنسا وبريطانيا في لندن ثم انتقلت إلى القاهرة وكان يمثل فرنسا جورج بيكو (3) و بريطانيا يمثلها مارك سايكس (4) كما اشترك فيها قنصل روسيا، وكانت الحكومتان الإنجليزية والفرنسية قد وافقتا على مطلب روسيا المتمثل في منحها القسطنطينية وجزء من ضفتي البوسفور وقسماً من أراضي شرق الأناضول

(1) رأفت الشيخ : المرجع السابق ،ص23

(2) محمد علي الفوزي : دراسات في تاريخ العرب المعاصر ،ط1، دار النهضة العربية ،بيروت، 1999 ،ص11
(3) جورج بيكو : (1870-1951 م) قنصل فرنسي في سورية قبل الحرب العالمية الأولى تم تعيينه مندوباً للحكومة الفرنسية لمتابعة شؤون الشرق ولمفاوضة الحكومة البريطانية على مستقبل البلاد العربية (أنظر : مصطفى طلاس : المرجع السابق، ص165.

(4) مارك سايكس : (1879- 1919 م) ولد في لندن وتلقى تعليمه في بروكسل كانت له خبرة كبيرة في شؤون الشرق الأوسط (أنظر : مصطفى طلاس : المرجع السابق ، ص 165)

الفصل الثاني — موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

أولا :مضمونها :

وقد جاء في بنود اتفاقية سايس بيكو تقسيم الشرق الأوسط إلى خمسة مناطق وهي **منطقة زرقاء** : تخصص لفرنسا تشمل الشريط الساحلي لسورية بما في ذلك لبنان ثم جنوب الأناضول بما في ذلك ولاية أضنة ومرسين والاسكندرونة وخول الاتفاق لفرنسا حق إنشاء إدارة أو مراقبة سواء بطريق مباشر أو غير مباشر وأعطيت لفرنسا بجانب المنطقة الزرقاء منطقة أخرى، أشير إليها على الخريطة بحرف (أ) وتشمل شمالي العراق بما في ذلك الموصل ثم مدن دمشق وحمص وحماة وحلب، وفرنسا في هذه المنطقة (أ) حق الأولوية في المشروعات والقروض المحلية، وتقديم المستشارين والموظفين الأجانب عند طلب الحكومة العربية (1)

المنطقة الحمراء : كانت من حصة بريطانيا شملت الأراضي الواقعة من أقصى جنوب سوريا إلى العراق و تشمل البصرة والمناطق الواقعة بين الخليج العربي والأراضي الممنوحة لفرنسا وكذلك ميناء **حيفا**(2) و**عكا**(3) في فلسطين وإلى جانب المنطقة الحمراء منحت لبريطانيا منطقة أخرى أشير إليها بحرف (ب) محصورة بين خط طبرية أ - بوكمال - كركوك

(1) عمر عبد العزيز عمر : المرجع السابق، ص467

(2) **حيفا** : مدينة ساحلية في شمال فلسطين وتتميز بموقع جغرافي ممتاز فهي نقطة التقاء البحر بكل من السهل وجبل كرمل (أنظر : هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية، المجلد 2، مكتبة المهتدين، دمشق، 1984، ص298)

(3) **عكا** : تقع على ساحل البحر الأبيض إلى شمال حيفا وإلى جنوب صور وقد لعبت عكا دورا كبيرا في التاريخ فقد فتحها المسلمون سنة 15هـ واستمر في ملكهم إلى أن غلبت عليها إسرائيل سنة 1948 م باستثناء فترات زمن الصليبيين (أنظر : حنان بوكركة : الأوضاع السياسية للشرق الأوسط خلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ وطن عربي معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (2017-2018 م)، ص 69)

الفصل الثاني — موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

في الشمال وبين حدود منطقة الشرق والجنوب الشرقي وكان لبريطانيا في المنطقة (ب) نفس الحقوق التي أعطيت لفرنسا في المنطقة (أ) (1)

المنطقة البنية: وتشمل فلسطين وتقع تحت الانتداب البريطاني وبإشراف دولي خاص وشملت بنود معاهدة سايس بيكو أيضا:

تأخذ فرنسا ميناء الإسكندرونة ويكون ميناء حيفا وعكا حرا لتجارة فرنسا ومستعمراتها ويكون ميناء الإسكندرونة حرا لتجارة بريطانيا ومستعمراتها (أنظر الملحق رقم 03)

يحق لبريطانيا أن تملك سكة حديد تربط بين مدينة حيفا وبين المنطقة الداخلية العراقية المشار إليها بالرمز (ب) (2)

وهكذا قسمت اتفاقية سايس بيكو تركة الرجل المريض واعتبرت من أسوء وأبشع الاتفاقيات التي مارستها الدول الاستعمارية ضد الدول العرب. (أنظر الملحق رقم 04)

ثانيا : موقف الشريف حسين

عندما ظهرت اتفاقية سايكس بيكو في ملفات الخارجية الروسية في نوفمبر 1917 و بلغت أنباءها إلى الشريف حسين إلا أنه لم يصدق ذلك وأكد جازما أنه خلال سنوات الحرب لم يكن هناك أي اتفاق حول الاقطار العربية خصوصا أنه تلقى زيارتين واحدة من سايكس والثانية من سايكس وبيكو معا وناقشوا مستقبل البلاد العربية وعلاقته بالمصالح البريطانية والفرنسية، وتأكيد دعم الحلفاء للشريف،(3) وبالرغم من اقتناعه برأيه لم يمنعه هذا

(1) عمر عبد العزيز عمر : المرجع السابق، ص767

(2) عبد المجيد سمور زهدي : تاريخ العرب الحديث والمعاصر، ط1، الشركة العربية للتسويق والتوريدات، مصر، 2008، ص54

(3) مفيد الزبيدي : المرجع السابق، ص42

الفصل الثاني — موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

من مراسلة المندوب السامي البريطاني حول هاته الاتفاقية وطمأنه وأكد له أنها مجرد مباحثات ووجهات نظر متبادلة بين الحكومتين،³ كما أنها ملتزمة بالعهد التي قطعتها معه في تأييدها ومساندتها في إنشاء دولته المستقلة، وبقي مستمر في ثورته على الأتراك⁽¹⁾. أما عرب المشرق فقد ثارت ثائرتهم عند سماعهم أبناء هاته الاتفاقية خاصة السوريين المقيمين في مصر، حيث ألفوا وفدا واتصلوا بالشريف حسين وطالبوه بأن يطلعهم على أسرار مباحثاته مع سايكس وبيكو وعلى كتاباته مع مكماهون، حتى يحددوا موقفهم من الإنجليز.

وبالرغم من الضغط الوطني بقي الشريف حسين فخور بولائه للإنجليز، وقد أدرك بذلك الكثير من أحرار العرب الخديعة ورفضوا ذلك وحكموا على الحسين بالتواطؤ مع الحلفاء وتقسيم البلاد العربية⁽²⁾

المطلب الرابع : وعد بلفور 1917 م :

لم تكن إتفاقية سايس بيكو هي الطعنة الوحيدة التي وجهتها بريطانيا للمشرق العربي، بل وجهت لهم طعنة أخرى دامية لا تزال الدماء تتزف منها إلى اليوم تمثلت في تصريح أرسله وزير الخارجية البريطاني أرثر جيمس بلفور⁽³⁾ للورد روتشيلد قائد الحركة الصهيونية وأحد زعماء إيهود في بريطانيا أعلن فيه دعم الحكومة البريطانية فكرة انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين⁽⁴⁾، ومن الدوافع التي دفعت ببريطانيا إلى إصدار هذا الوعد هي :

(1) أنيس الصايغ : الهاشميون وقضية فلسطين، (د،ط)، جريدة المحرر والمكتبة العصرية، بيروت، 1966، ص 64

(2) الغالي غربي : المرجع السابق، ص 262

(3) أرثر جيمس بلفور : ولد سنة 1848 م بأسكتلندا حكم عدة مناصب وفي سنة 1902 م أصبح رئيسا لوزراء بريطانيا وكان يدعو لإنشاء وطن قومي باليهود توفي سنة 1930م (أنظر: محمد عوض الهزايمة، القدس في الصراع العربي الإسرائيلي، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 65)

(4) أسدا اوزالكان : وعد بلفور الذي غير مصير الشرق الأوسط، تر : اسراء محمد، (د،ط)، أركان للدراسات و الأبحاث والنشر، (د،ب،ن)، 2018، ص 2)

الفصل الثاني ————— موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

رغبة الحكومة البريطانية بأن يكون لها قاعدة ثانية في الشرق الأوسط للمحافظة على مصالحها في المنطقة وكذا تأمين خطوط مواصلاتها إلى الشرق الأوسط وخاصة إلى الهند (1).

رغبة بريطانيا في كسب العناصر الصهيونية القوية في ألمانيا والنمسا التي كانت تتفاوض الدولة العثمانية من أجل إصدار وعدا مشابهها لوعده بلفور (2) ومن المبادئ التي أعلنها بلفور في تصريحه هي مايلي :

- أن الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين
- إن تنفيذ المهمة لن يضر بمصالح العرب أو المسيحيين اللذان يؤلفان غالبية غالبية سكان هذه البلاد، ولن تمس الحقوق المدنية والدينية للطوائف الغير يهودية المقيمة في البلاد (3) (أنظر الملحق رقم 05)

في أواخر عام 1917 م وصل إلى الجيش العربي خبر تصريح بلفور، فانتشر القلق والإضطراب بين صفوفهم، مما أثر سلبا على معنويات الجنود واجتمع القادة العربوتشاورو فيما بينهم، وقد الملك حسين إحتججه إلى السلطات البريطانية على تصريح بلفور، فأرسلت بريطانيا أحد من رجالها من ذوي الثقافة العربية الواسعة إلى الملك حسين وإستطاع أن يقنعه بأن وعد بلفور ينطوي على تحديد إيواء اليهود في فلسطين لأسباب روحانية وثقافية،

(1) فضيلة تومي، رميساء زاوي : المشرق العربي بين الغرث العثماني و الوعود الأوروبية خلال الحرب العالمية الأولى، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ حديث و معاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة يحي فارس، المدينة، (2019- 2020 م)، ص 36

(2) حنان بوكركرة : المرجع السابق، ص74

(3) جميل عطية إبراهيم، صلاح عيسى : صك المؤامرة : وعد بلفور، ط1، دار الفتى العربي، القاهرة، 1991، ص67

الفصل الثاني ————— موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

ولن يسمح بإسكان إيهود في فلسطين الا بالقدر الذي يتفق مع حرية سكان العرب السياسية والإقتصادية وأن ليس في نيتهم إنشاء دولة يهودية، وهذا ما طمأن الملك حسين (1).

المبحث الثاني : موقف دول المغرب العربي (الجزائر كنموذج)

المطلب الأول : موقف الجزائريين على قانون التجنيد الاجباري

بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى توجه الحاكم العام في الجزائر للجزائريين بخطاب دعا فيه الجزائريين لمساعدة فرنسا ،كما سعت فرنسا إلى ادخال بعض الإصلاحات الطفيفة لإرضاء الشعب، الا أن هذا لم يجدي نفعا وهذا ما دفع بها إلى إصدار قانون التجنيد الاجباري (2) في الجزائر، لكن الحركة الوكنية الجزائرية شنت حملة ضد هذا القانون وحرضت الجزائريين على عدم الامتثال لأوامر السلطات الفرنسية ،وقد استجاب الشباب الجزائري لدعوة الحركة الوطنية الجزائرية، لكن السلطات الفرنسية أصرت على تجنيدهم إما عن طريق الإجبار أو الإغراء إلا ان رد فعل الجزائريين كان مفاجئ للسلطات الاستعمارية فقد عبروا عن رفضهم بالعديد من الطرق، (3) نذكر منها مايلي :

أولا: المظاهرات والعرائض

(1) صالح صائب الجبوري: محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، (د،ط)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014، ص78

(2) التجنيد الاجباري : هو قانون صدر في 3 فيفري 1912 م من قبل البرلمان الفرنسي ينص على احبار الجزائريين على الخدمة العسكرية بصفتهم رعايا فرنسيين (أنظر :عبد الرحمان بن العقون : الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الأولى (1920-1936م) ،ج1، (د،ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص33

(3) حماتيت عبد الكريم :موقف النخبة الجزائرية من التجنيد الاجباري ،مجلة الونشريس للدراسات التاريخية ،مج 1 ، ع 1 ، 2021، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ،الجزائر، ص95

الفصل الثاني ————— موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

لقد قابل الشعب الجزائري قرار التجنيد الاجباري بمظاهرات صاخبة (1) وقد حدثت تقريبا في جميع أنحاء الجزائر، ففي البلدية اجتمع حوالي 300 جزائري امام مقر البلدية للاحتجاج عن قرار التجنيد ووعدهم رئيس المجلس البلدي بدراسة القضية (2) كما عبروا عن رفضهم من خلال الجرائد عن رفض هذا القانون من خلال تشكيل الوفود وتقديم العرائض وقاموا بتحرير عريضة اطلق عليها " بيان الشباب الجزائري " وجاء فيها:

-ان قانون التجنيد معاديا للديمقراطية لانه مطبق على الفقراء فقط .
-غير عادل لأنه جعل الجزائريين يجندون في الخدمة العسكرية لمدة ثلاث سنوات بدل سنتين مثل الفرنسيين .

كما تضمنت العريضة اقتراحات ومكالب منها بناء هذا القانون على الحرية والعدالة والمساواة وانتقل الوفد إلى فرنسا وقاموا بتسليم العريضة رئيس الوزراء الفرنسي و إلى المجلس الوطني الفرنسي

فيقول عبد الحليم بن سماية " ان الخدمة العسكرية تفقد الشخص الجزائري اسلامه، والاعراض التي قدمت له من أجل تأدية الخدمة العسكرية تقضي على القومية الدينية والجنسية

واعتبر بن سماية ان الحريات السياسية التي تعطى للمجندين مقابل خدمتهم تكون ضربة قاسية على دينهم وقوميتهم وحتى هويتهم (3)

ثانيا :الهجرة

(1) عبد الرحمان إبراهيم بن العقون :المرجع السابق، ص33
(2) أيت حبوس حميد : قانون التجنيد الاجباري 1912 م دراسة في ظروف صدوره وموقف الجزائريين منه ،مجلة الحوار المتوسطي، مج 09، ع 02، جامعة وهران 1، 2018، ص281
(3) عبد الرحمان بن العقون : المرجع السابق ،ص35

الفصل الثاني — موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

كان للحرب العالمية الأولى الفضل في فتح أبواب الهجرة امام الجزائريين ،وقد توجه معظم الشباب نحو المشرق العربي كبلاد الشام والحجاز حيث خرجت حوالي 800 عائلة من تلمسان ورحلت إلى بلاد الشام وذلك بمساعدة الدولة العثمانية.

ونذكر أيضا هجرة البعض إلى مصر والجامع الازهر خاصة من أجل التعليم كما ذهبوا أيضا تونس وغيرها ويذكر عمار هلال أن عدد الطلبة الجزائريين الذين يزاولون دراستهم في الازهر عام 1916 م هو 29 طالبا (1)

كما هاجر الجزائريين إلى فرنسا هاربين من قانون التجنيد وتزايد عدد المهاجرين خلال سنوات الحرب خاصة بعدما ألغت فرنسا رخصة السفر وكذا حاجة فرنسا إلى اليد العاملة مما جعل الجزائريين يطمعون في التخلص من الوضع المزري الذي يعيشونه

وقد استغلت فرنسا الفرصة ووفرت لهم جميع الوسائل لترحيلهم لأنها كانت بحاجة إلى عمال كالسائقين وعمال في مصنع الآليات الحربية ومصانع الغاز والمناجم.... (2) وخلال

الحرب كانت الهجرة الجزائرية إلى فرنسا اضطرارية فقد نقلت عددا كبيرا من الجزائريين وفي هذا الجدول يبين نسبة هجرة الجزائريين إلى فرنسا طيلة الحرب العالمية الأولى (3)

تبين لنا من خلال الجدول أن عدد المهاجرين الجزائريين إلى فرنسا في ارتفاع طيلة الحرب خاصة منذ سنة 1916 م

(1) عمار هلال : الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847-1918م)، (د،ط)، دار الهومة، الجزائر، 2007، ص 165
(2) علي زين العابدين : الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية على المجتمع الجزائري 1914-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة ادرار، الجزائر، 2014، ص 39

(3) عبد الحميد زوزو : الدور السياسي للهجرة الى فرنسا بين الحربين 1914 -1939 م، (د،ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 15.

الفصل الثاني — موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

السنة	الذهاب إلى فرنسا	العودة إلى الجزائر	الهجرة الفعلية (الباقي)
1914	7444	6000	+1444
1915	2092	4970	+15122
1916	30755	9044	+21711
1917	34985	18849	+16136
1918	23340	20489	+2851

ثالثا : الثورات الشعبية

1- ثورة بني شقران 1914 م :

اندلعت في سبتمبر 1914 م وامتدت حتى نهاية شهر أكتوبر من نفس السنة من أسبابها معارضة التجنيد الاجباري ورفض الذهاب إلى الحرب في فرنسا وأوروبا (1) وقد اجتمع السكان أمام مقر البلدية لكن الشرطة الاستعمارية أمرت بالقاء القبض على أعيان قبيلة بني شقران (2)، لكن المتظاهرين هاجموا الشرطة وأطلقوا سراح المعتقلين .

وفي 1914/10/02 م قام رئيس دائرة المعسكر بجولة في بني شقران من أجل اثارة الرعب في قلوب السكان الا أنها لم تُجدي نفعا وتضاعفت قوة الثورة

(1) أيت حبوس حميد: المرجع السابق، ص 283(1)

(2) تقع جبال بني شقران شمال غربي الجزائر وهي غير شامخة كما تشترك فيها ثلاث ولايات من غرب البلاد وهي: (سيدي بلعباس ،معسكر، غليزان) (أنظر: عدة بن داهاة : ثورة بني شقران 1914 م وموقعها من المقاومة الوطنية الجزائرية للاحتلال الفرنسي ،مجلة العصور الجديدة، العدد 11-12، جامعة معسكر، 2013-2014، ص315

الفصل الثاني — موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

وفي الخامس من أكتوبر 1914 م رفض الشيوخ تجنيد أولادهم وأبلغوهم بأنهم فروا إلى الجبال إلا أن القوات الفرنسية ردت على هذا العصيان بالاعتقالات واطلاق النار بالإضافة إلى حرق المنازل وهدم المساجد وفرض غرامات مالية (1)

وفي السادس من أكتوبر قام جيش الاحتلال بقمع الثورة و يذكر ان منطقة بني شقران من أول المناطق التي قاومت الاستعمار الفرنسي (2)

2- ثورة الاوراس 1916

من أسبابها أيضا رفض قانون التجنيد الاجباري للشباب الجزائري خاصة بعد وصولهم اخبار عن سقوط الالاف من الشبان المجندين في المعارك التي دارت بأوروبا بدأت هذه الثورة في نوفمبر 1916 م والتحق المئات من الرجال بالثورة اذ وصل عدد الرجال ما بين 800 حتى 1500 حيث انطلقت من بريكة وعين توتة ووصلت حتى أنحاء الصحراء وامتدت هذه الثورة حتى ماي 1917م (3)

كان رد فعل السلطات الفرنسية على هذه الثورة باتخاذ إجراءات قمعية حتى انها طبقت على السكان حكم الإعدام والحرق و اطلاق النار وأيضا حرق البيوت و تفريغ مخازن الحبوب من اجل تجويع الشعب ومحاصرة المجاهدين وقتل الأطفال والنساء وحرقتهم وقد كان عددهم تقريبا اكثر من 1200 شخص، بالإضافة إلى هذه الإجراءات القمعية استخدمت أساليب أخرى كان الهدف منها منع الثورة في المستقبل. (4)

(1) جمال بلفردى، صباح البار : المجندون الجزائريون ضمن الجيش الفرنسي اثناء الحرب العالمية الأولى 1914-1918 ،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع17 ،قسم العلوم الإنسانية ،جامعة الحاج لخضر،باتنة 1، ص264

(2) عدة بن داهة : المرجع السابق، ص310

(3) عثمانى مسعود : الاوراس مهد الثورة ،(د،ط)، دار الهدى، عين مليلية الجزائر، (د،ت،ن)، ص159

(4)أيوسف مناصرية، دراسات وابحاث في المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1962 م (د،ط)،دار هومة للطباعة، الجزائر، 2013،ص73

الفصل الثاني — موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

3- ثورة التوارق :

اندلعت هذه الثورة في صحراء الجزائر سنة 1916 م وامتدت إلى جانب وتاغيث والهقار كما انظم لهذه الثورة متطوعون من منطقة المزاب وورقلة وقد تمكن المجاهدون من اجبار الجيش الفرنسي على الاستسلام⁽¹⁾، فمن بين الشخصيات التي لمعت في هذه الحرب نذكر : أحمد سلطان و الشيخ عبد السلام

وقد استخدموا الأسلحة والمدافع التي انتزعوها من الجنود الايطاليين الذين احتلوا ليبيا كما أنهم هاجموا عدة مراكز عسكرية فرنسية وقتلو مجموعة من الضباط الفرنسيين إلا أن فرنسا استخدمت كل الأساليب القمعية لاختاد الثورة وعلى الرغم من التعزيزات العسكرية المكثفة التي جلبتها السلطات الاستعمارية الفرنسية إلى الهقار تحت قيادة الملازم الأول لوهير ومجموعة من الضباط فتجمعت معظم قبائل الهقار للهجوم على القوات الاستعمارية⁽²⁾

وبسبب قوة الثورة لم تتمكن فرنسا من اخماد ثورة الهقار حتى نهاية الحرب في أوروبا⁽³⁾

المطلب الثاني : موقف الجزائريين من الدعاية العثمانية الألمانية :

أولاً : مضمونها

عرفت الجزائر خلال الحرب العالمية الأولى انتشار الدعاية الألمانية -العثمانية كان هدفها المعلن هو مساعدة شعوب شمال افريقيا على تحرير بلدانهم من الاستعمار الفرنسي

(1) علجية مقيدش : قانون التجنيد الاجباري في الجزائر 1912، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،مج12 ،ع01 ،جانفي 2020 ،جامعة زيان عاشور الجلفة ،ص173

(2) هقاري محمد : دور سكان منطقة الزجر والهقار في مقاومة الاستعمار الفرنسي اثناء الحرب العالمية الأولى ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ع 24، جامعة تمنراست، الجزائر، جوان 2016 م ،ص36

(3) أبو القاسم سعد الله : الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900 م ،ج2 ،دار الغرب الإسلامي، لبنان ،1992،ص198-199

الفصل الثاني — موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

لكن هدفها الحقيقي هو خلق صعوبات ومشاكل لفرنسا في مستعمراتها من أجل إضعافها في الحرب.

فالجزائريون رأوا أن هذه الحرب فرصة لهم من أجل التخلص من الاستعمار الفرنسي إذا انتصرت ألمانيا والدولة العثمانية على فرنسا وحلفائها (1)

قبل سنوات على اندلاع الحرب أرسل الألمان مجموعة من الجواسيس إلى الجزائر وذلك من إعطاء ألمانيا صورة جيدة وتكوين علاقة جيدة مع السكان وقاموا بتحريضهم ضد فرنسا، كما انهم قاموا باستغلال رفض الشعب لقانون التجنيد الاجباري كما انهم استغلوا الجانب الديني من أجل اقناع الجزائريين بالجهاد مع الدولة العثمانية ضد الدول الحلفاء واعتبروا انه من واجبهم كمسلمين الوقوف معهم باعتبارهم اخوة في الدين الإسلامي. (2)

وانتقلت أيضا الدعاية الألمانية العثمانية إلى الجزائر عبر الصحف التي كانت ترسل إلى الجزائر وان هذه الصحف كانت ترسل بسهولة إلى الجزائر ، ووجدت هذه الدعاية انتشارا في الولايات الشرقية أكثر من غيرها بسبب صلة الجزائريين بتونس وليبيا و كذا العلاقات التجارية بين طرابلس وميزاب (3)

ثانيا : موقف الجزائريين من الدعاية

انقسم موقف الشعب الجزائري بين مؤيدين و بين متحفظين بسبب الخوف من القمع الفرنسي ومن أبرز الشخصيات الجزائرية التي تعاونت مع ألمانيا "الأمير علي " ابن الأمير

(1)ناصر بالحاج : دور الدعاية الألمانية -العثمانية في رفض التجنيد الاجباري بالجزائر والدعاية الفرنسية المضادة خلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918م) ،مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،العدد 03، قسم التاريخ المركز الجامعي غرداية ،2008، ص ص 1-2

(2) ناصر بالحاج : نفسه، ص5

(3)امنى صالحى : الجزائريون وحركة الجامعة الإسلامية (1876-1930 م)، أطروحة دكتوراه ،جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة ،2015-2016، ص203

الفصل الثاني ————— موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

عبد القادر⁽¹⁾، حيث قامت الدولة العثمانية بترقيته من نائب عن دمشق إلى نائب رئيس المجلس الوطني العثماني، ولم تكتفي به فقط فقامت أيضا بالاتصال بـ " الأمير عبد المالك " ابن الأمير عبد القادر أيضا الذي أعلن الحرب مع بداية الحرب العالمية الأولى 1914-1918 م ضد فرنسا حيث بدأ ثورته في المغرب وقد نجح الأمير عبد المالك في كسب المواطنين المغاربة لقضيته، و إنه بذلك كان يشكل خطرا على فرنسا⁽²⁾ في سطياف سنة 1914 م كان الشعب يهتف قائلا : " تحي ألمانيا ، تحي استانبول، تسقط فرنسا". كما ان صدى الدعاية الألمانية-العثمانية فقد بلغ مناطق الجنوب الجزائري حيث دعم سكان وادي مزاب سنة 1914 م الدولة العثمانية بأموال معتبرة وعلى العموم كانت معظم مناطق الوطن تحت رقابة إدارية شديدة بفعل حالة الطوارئ التي فرضتها الإدارة الاستعمارية في الجزائر خلال الحرب ولذلك لم يظهروا تأييدهم للعثمانيين والألمان إلا من خلال الأدب الشعري⁽³⁾

فرنسا لم تبقي مكتوفة الأيدي وعملت على القضاء على الدعاية بعدة طرق ووسائل من بينها التي تمس ضمير الشعب الجزائري فقاموا بتعيين 3 أئمة جزائريين من أجل مرافقة المجندين في الحرب وكان دورهم اقناع المجندين المحاربة لصالح فرنسا كما حاولت تشويه صورة الدعاية و ذلك من خلال الصحف والجرائد وأيضا حاولت التأثير على الرأي العام من خلال تصريحات بعض الشيوخ والمفتيين وادعوا بأن المجندين الجزائريين يحاربون برغبتهم ضد ألمانيا ودعوة الشعب بالانضمام إلى باقي المجندين من أجل انتصار فرنسا وحلفائها

(1) عبد الله مقلاتي : المرجع السابق ،ص 130

(2) أبو القاسم سعد الله : المرجع السابق، ص ص 226-244

(3) مالك بن نبي :مذكرات شاهد للقرن (الطفل)، تر: مروان القنواوي ،ج01، ط01، دار الفكر،بيروت، لبنان، 1969،

الفصل الثاني ————— موقف الولايات العربية من الحرب العالمية الأولى

وبهذا استطاعت فرنسا القضاء على الدعاية الألمانية -العثمانية التي باءت بالفشل حيث كان رد فعل السلطات الاستعمارية الفرنسية قويا لأجل القضاء عليها⁽¹⁾ تمثل رد الفعل الجزائري على ما قامت به فرنسا من أجل القضاء على الدعاية الألمانية - العثمانية بالسخرية من خلال الأدب الشعري لأنهم كانوا على علم بأن فرنسا لم تكن تعمل من أجل مصالحهم بل من أجل مصالحها هي⁽²⁾

وفي الختام يمكن القول إن الحرب العالمية الأولى شكلت منعطف حاسم في تاريخ العالم العربي ،حيث تعددت مواقف الشعوب فهناك من إنخرط مجبرا في صفوف الجيوش الإستعمارية وهناك من إستغل الفرصة لتحقيق الاستقلال، ففي المشرق العربي رأى العرب في هذه الحرب فرصة للتخلص من الحكم العثماني واتفقوا مع بريطانيا على أمل بناء دولة عربية مستقلة لكن هذه الأمل سرعان ماتبخرت بعد إنكشاف الاتفاقيات السرية مثل: اتفاقية سايس بيكو ووعده بلفور

أما في المغرب العربي وخصوصا في الجزائر فقد مؤرست سياسة التجنيد الإجباري وإجبار الالاف من شباب الجزائر القتال في صفوف الجيوش الاستعمارية ومع ذلك ظهرت بوادر المقاومة الشعبية وبدأت تتشكل بذور الوعي الوطني.

⁽¹⁾محفوظ تاونزة، عائشة سبيحي: تفاعل جريدة الفاروق الجزائرية مع احداث الحرب العالمية الأولى خلال فترة (1914-

1915) ،مج 10 ،ع10 ،جامعة خميس مليانة ،الجزائر ، 2019، ص ص187-188

⁽²⁾ابو القاسم سعد الله : المرجع السابق، ص 254

الفصل الثالث

انعكاسات الحرب العالمية الأولى على دول

العالم العربي

المبحث الأول : على دول المشرق العربي

المبحث الثاني : على دول المغرب العربي

الفصل الثالث — انعكاسات الحرب العالمية الأولى على دول العالم العربي

الحرب العالمية الأولى من أكبر المحطات المفصلية في التاريخ إذ لم تقتصر آثارها على أوروبا وحسب بل امتدت إلى مختلف أنحاء العالم وفي مقدمتها العالم العربي، حيث دفعوا أثمانا باهضة سياسيا وعسكريا وإقتصاديا وإجتماعيا بالرغم أنهم لم يكونوا طرفا مباشرا فيها.

أدى سقوط الدولة العثمانية في الحرب إلى إعادة رسم خريطة العالم العربي فدخلت معظم مناطقه في مرحلة جديدة من الاستعمار الأوروبي المباشر، فقد تم تقسيم المشرق العربي إلى مناطق نفوذ خاضعة للإنتداب الفرنسي والبريطاني مما سبب خيبة أمل كبرى لدى الشعوب العربية.

في المغرب العربي وخصوصا الجزائر كانت نتائج الحرب فرصة لتعزيز الإستعمار الفرنسي الذي حاول إخماد أي صوت وطني من خلال إصلاحات فيفري 1919 م، إلا أن هذه المرحلة شهدت أيضا بداية تبلور الوعي الوطني تجسد في نشاط شخصيات وطنية كالأمر خالد، في هذا الفصل سنتطرق إلى الإنعكاسات التي خلفتها الحرب العالمية الأولى على الوطن العربي في مشرقه ومغربيه، مركزين على المؤتمرات الدولية التي أعادت رسم خارطة المنطقة والإصلاحات الشكلية التي فرضت .

المبحث الأول : انعكاسات الحرب العالمية الأولى على دول المشرق العربي

المطلب الأول : مؤتمر الصلح 1919م

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى سنة 1918 م تم عقد مؤتمر الصلح في باريس وكانت قضية المنطقة العربية في جدول أعماله (1)، وقد شارك في المؤتمر مندوبون عن 27 دولة، وكان لبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية دورا في وضع قرارات المؤتمر. (2)

(1) أمير طه ياسين : المرجع السابق، ص 172

(2) عبد العزيز سليمان نوار عبد المجيد : التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2000، ص480

الفصل الثالث — انعكاسات الحرب العالمية الأولى على دول العالم العربي

أرسل الشريف حسين مندوباً عنه إلى المؤتمر واختار ابنه فيصل لتمثيله، و قد قدم فيصل مذكرة في 29 جانفي 1919م للمؤتمر أكد فيها على توحيد العرب تحت حكومة واحدة تتمتع بسيادة كاملة، كما طالب بتشكيل حكومة عربية في العراق

أما المذكرة الثانية التي قدمها فطالب فيها باستقلال المشرق العربي مؤكداً على مبدأ الرئيس الأمريكي ولسن (1) في حق الشعوب بتقرير مصيرها (2)

طالب الأمير فيصل خلال اجتماعه مع الوفد الأمريكي بأن تكون الدولة المنتدبة على سوريا هي الولايات المتحدة، الا ان الوفد الأمريكي لم يوافق على ذلك ووعد بدلا من ذلك بإرسال لجنة تحقيق من دول الحلفاء إلى سوريا، وهو مقترح طرحه فيصل خلال جلسات المؤتمر.

وفي جانفي 1919 م تم ارسال وفد من لبنان حامل للمطالب التالية :

- توسيع حدود لبنان ليشمل المناطق التي نزعت منه في العهد العثماني

- الاعتراف بلبنان كدولة مستقلة ولهم الحق في اختيار نوع الحكم (3)

كما قدم الوفد الصهيوني مذكرة إلى المؤتمر في 27 فيفري 1919 م طالب فيها

بمايلي:

- الاعتراف بحق الشعب اليهودي في إعادة انشاء وطن قومي لهم في فلسطين

- ان تكون الدولة المنتدبة على فلسطين هي بريطانيا.

(1) توماس ولسن : (1856 - 1924 م) كان رئيس للولايات المتحدة سابقا كما قام بانشاء عصبة الأمم (انظر : عبد

الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ، ص 346)

(2) سعيد أمين ، المرجع السابق ، ص 40

(3) محمود صافي : سوريا من فيصل الأول الى حافظ الأسد 1918 - 2000 م ، ط1 ، الدار التقدمية ، لبنان ، 2010 م ،

ص ص 28-29

الفصل الثالث — انعكاسات الحرب العالمية الأولى على دول العالم العربي

– إقامة المستعمرات اليهودية في فلسطين وتشجيع بريطانيا الهجرة اليهودية لفلسطين

(1)

وبعد سماع الوفدين العربي والصهيوني وتقديم كل منهم لمذكراته تم عقد اجتماع سري ضم ممثلي الدول الكبرى لتقرير مصير البلدان العربية وجرى فيه نقاش عنيف بين ممثلي فرنسا وبريطانيا تدخل فيه ولسون مقترحا إنشاء لجنة تحقيق تتولى درس الأوضاع في كل من فلسطين وسورية وتضع تقرير تبيين في وجهة نظر سكان البلاد أنفسهم وضمت هذه اللجنة ممثلين من الإنجليز والإيطاليين والفرنسيين والأمريكيين، وعرف هذه اللجنة بإسم لجنة كنج كرين (2)

وصلت لجنة كنج كرين إلى بلاد الشام في جوان 1919 م، وقامت بعملية إستفتاء للشعب السوري وقدمت تقريرها إلى اللجنة الدولية حيث أكدت فيه على رفض الشعب السوري للإنتداب الفرنسي و رفضهم لمهاجرة اليهود إلى بلادهم.

إستمرت زيارة اللجنة حتى 21 جويلية 1919 م و تلخصت معظم مطالب أهل بلاد الشام في رفض قرار الإنتداب و وعد بلفور 1917 م و المعاهدات السرية وإن قرارات اللجنة فقد ذهب في مهب الريح و أخذت كل من فرنسا وبريطانيا في تقسيم دول العرب بينهم (3)

المطلب الثاني : مؤتمر سان ريمو 1920 م

(1) عبد الفتاح محمد العويسي : جذور القضية الفلسطينية 1799-1923، ط 3، دار الخلدونية، الجزائر، 2013 م، ص 265

(2) إبراهيم محمد حسن : المرجع السابق، ص 188

(3) بركات مزدلفة : الأوضاع السياسية للمشرق العربي (1914-1920 م) ،مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ وطن عربي معاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (2018) – (2019 م)، ص ص 63-64

الفصل الثالث — انعكاسات الحرب العالمية الأولى على دول العالم العربي

أولاً : ظروف انعقاد المؤتمر

من بين الظروف التي ساهمت في عقد مؤتمر سان ريمو هي عقد المؤتمر السوري في دمشق حيث حضر هذا المؤتمر ممثلي المدن المجاورة مثل القدس وحيفا ودمشق وبعض المدن الأخرى وتم الإعلان فيه عن استقلال سوريا ومناطقها التي كانت تحت الحكم التركي بالإضافة إلى الأردن و لبنان وفلسطين والأردن وجمعها كاملة تحت اسم المملكة السورية العربية وبعد أن سمع الحلفاء عن هذا المؤتمر أحسوا بالخطر وسارعوا إلى عقد المؤتمر في مدينة سان ريمو الإيطالية حيث تم فيه عقد معاهدة صلح مع تركيا بالإضافة إلى وضع ترتيبات الانتداب في المناطق العربية (1)

ثانياً : قرارات المؤتمر 20

- 1 معاهدة سيفر التي رسمت مستقبل المنطقة العربية التي تضم العراق وسوريا
 - 2 وضع العراق تحت الانتداب البريطاني
 - 3 تقسيم سوريا الكبرى إلى أربع أقسام سوريا، لبنان، الأردن
 - 4 وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي
 - 5 وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني وهذا يعتبر نصراً للصهاينة لان الانتداب سيجبر بريطانيا بتطبيق وعد بلفور واستندت قرارات هذا المؤتمر إلى المادة 22 من ميثاق عصبة الأمم
 - 6 توزيع الانتداب بين بريطانيا وفرنسا بشكل يتلائم مع مطامع الدولتين (2)
- شكلت قرارات مؤتمر سان ريمو خيبة أمل للعرب فقامت المظاهرات والاحتجاجات وقرروا توحيد قواهم ومواجهة الانتداب من أجل نيل الاستقلال، فلم يكن قرار الانتداب في سان ريمو الا تطبيقاً لاتفاقية سايس بيكو

(1) محمود شاكر : موسوعة الحضارات القديمة والحديثة و تاريخ الأمم، ج 2، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص 843

(2) محمود شاكر : التاريخ الإسلامي المعاصر بلاد العراق، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت، 1995، ص40

الفصل الثالث — انعكاسات الحرب العالمية الأولى على دول العالم العربي

وتم رفض قرارات المؤتمر رفضاً تاماً من طرف العرب وقاموا باحتجاجات ووقعت اشتباكات بين البريطانيين والعرب في الحدود الفلسطينية السورية والتي خلفت إصابات لكلا الطرفين (1)

المبحث الثاني: انعكاسات الحرب العالمية الأولى على الجزائر

على الرغم من أفرزته الحرب العالمية الأولى من خسائر مادية وبشرية، إلا أنها أسهمت في تبلور الوعي القومي في نفوس الجزائريين فقد تأثروا بالأحزاب الفرنسية الثورية واتحادات العمال ورحلات الجزائريين إلى فرنسا فكان لهذا الاختلاط أثر واضحاً في نفوس الجزائريين حيث بنوع من المساواة والاحترام وكل هذه الآثار أدت لرفع مطالب تنادي بتقرير مصيرها وتحقيق مطالبها السياسية (2)

المطلب الأول : إصلاحات فيفري 1919 م

كانت نهاية الحرب العالمية الأولى بمثابة نقلة نوعية في تفعيل حركات التحرر وإيقاظ الشعور الوطني بما فيه الطرف الجزائري، وقد ساهمت الظروف الداخلية والخارجية بالضغط على السلطات الفرنسية للقيام بمبادرات إصلاحية تكللت في إصلاحات 1919، فقد تم إصدار هذه الإصلاحات من أجل إرضاء الجزائريين وإظهار إعرافها بالجميل المقدم.

أولاً : محتوى الإصلاحات :

تضمن هذا القانون مايلي :

حصول الجزائريين على الجنسية الفرنسية ولا يمنح للجزائري حق التصويت في

الانتخابات إلا إذا توفرت فيه الشروط التالية :

(1) علي محافظة : تاريخ الأردن المعاصر لعهد الامارة 1921-1946م، ط1، (د،ن)، عمان، 1973 م، ص29
(2) عبد الله مقلاتي : جذور الثورة الجزائرية مقاومة المستعمر من الاحتلال الى الفاتح نوفمبر 1954 ، (د،ط) ،شمس الزيبان للنشر والتوزيع، 2013، ص181

الفصل الثالث — انعكاسات الحرب العالمية الأولى على دول العالم العربي

- أن لا تكون لديه سوابق عدلية ضد فرنسا .
- أن يكون غير متزوج .
- يكون عمره 25 سنة
- أن يكون قد خدم في الجيش الفرنسي
- أن يتقن اللغة الفرنسية قراءة وكتابة
- يجب أن يملك عقار أو مزرعة.
- أن يحمل شهادة حسن سلوك .
- أن يكون عذب أو متزوج من امرأة واحدة .(1)

ثانيا : موقف الجزائريين من الإصلاحات :

اختلفت آراء الجزائريين بين مؤيد للإصلاحات و معارض لها وتجسد هذا الاختلاف في مواقف النخبة، حيث قال فرحات عباس " إنه كان اصلاحا متواضعا ومهلهلا في نفس الوقت " وعاب عليه كونه لم يرق بالجزائريين إلى مواطنين ولم يقدم أي حل منطقي وواضح لمسألة الجنسية، أما باقي النخب فقد أصيبت بخيبة أمل مقارنة بالتضحيات التي قُدمت.(2) هذه الإصلاحات لم تستطع أن تحسن الوضع في الجزائر فقد كانت له سلبيات من بينها انقسام تيار النخبة فالبعض كان يريد التجنس والتخلي عن الأحوال الشخصية الإسلامية والبعض الآخر يطالب بالمواطنة مع الإحتفاظ بالأحوال الشخصية ونتيجة لهذه الأوضاع بدأ ظهور الحركة الوطنية للواجهة (3)

المطلب الثاني : نشاط الأمير خالد

(1) أعمار بوحوش : تاريخ الجزائر السياسي من البداية ولغاية 1962 م، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص216

(2) حمودة ياسين : إصلاحات سلطات الاحتلال الفرنسي في الجزائر فبراير 1919م، مجلة القرطاس، ع 04، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02، جانفي 2017، ص 223

(3) شارل روبير : تاريخ الجزائر المعاصر ، تر : عيسى عصفور، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص

الفصل الثالث — انعكاسات الحرب العالمية الأولى على دول العالم العربي

بعد إصلاحات فيفري 1919 م وانقسام تيار النخبة إلى قسمين الأول يطالب بالإدماج التام ومنح الجزائريين الجنسية الفرنسية، والثاني يدعو للإندماج المشروط، أي منح الجزائريين الجنسية دون التخلي عن أحوالهم الشخصية، وقد تزعم الأمير خالد التيار الثاني واعتبر بعض الكتاب ان الأمير خالد هو أول من بدأ الكفاح السياسي اذ كان حاضرا في جميع المجالس الجزائرية والاجتماعات مما جعله يحظى بشعبية كبيرة في البلاد.

كأنه يعتبر من أهم أقطاب الحركة الوطنية حيث كافح لإيصال معاناة الجزائر في المحافل الدولية، ففي سنة 1919 م ترأس وفدا شارك به في مؤتمر الصلح وقدم عريضة لرئيس المؤتمر " ولسن " نكرو فيها بمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها (1) وكانت أهدافه تتمثل في المساواة التامة بين الجزائريين والفرنسيين في الحقوق السياسية وتظهر هذه الأهداف التي قدمها باسم حركة وحدة النواب المسلمين الجزائريين إلى الرئيس الوزراء الفرنسي في 1925 كما يلي :

- 1 - المساواة في الخدمة العسكرية في الحقوق والواجبات .
- 2 - حرية الصحافة والجمعيات .
- 3 - تطبيق قانون فصل الدين عن الدولة .
- 4 - إعلان العفو عن المسجونين السياسيين .
- 5 - إعطاء الحق للجزائريين بالوصول إلى كل درجات الوظائف .
- 6 - تطبيق القوانين الاجتماعية والعمالية لفائدة المسلمين (2)

وتم نفيه من طرف فرنسا لانه بدأ يشكل لهم خطرا داخل البلاد واتهمته بالقيام بنشاطات معادية لفرنسا، الا انه واصل نشاطه السياسي من خارج الجزائر، ففي فرنسا كان يجتمع بالمهاجرين المغاربة و يلقي المحاضرات والخطابات ويدعو فيها إلى إقرار حقوق

(1) عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص ص 141-142

(2) صالح فركوس : المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسيين 814 ق.م -1962 م، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2002، ص387

الفصل الثالث — انعكاسات الحرب العالمية الأولى على دول العالم العربي

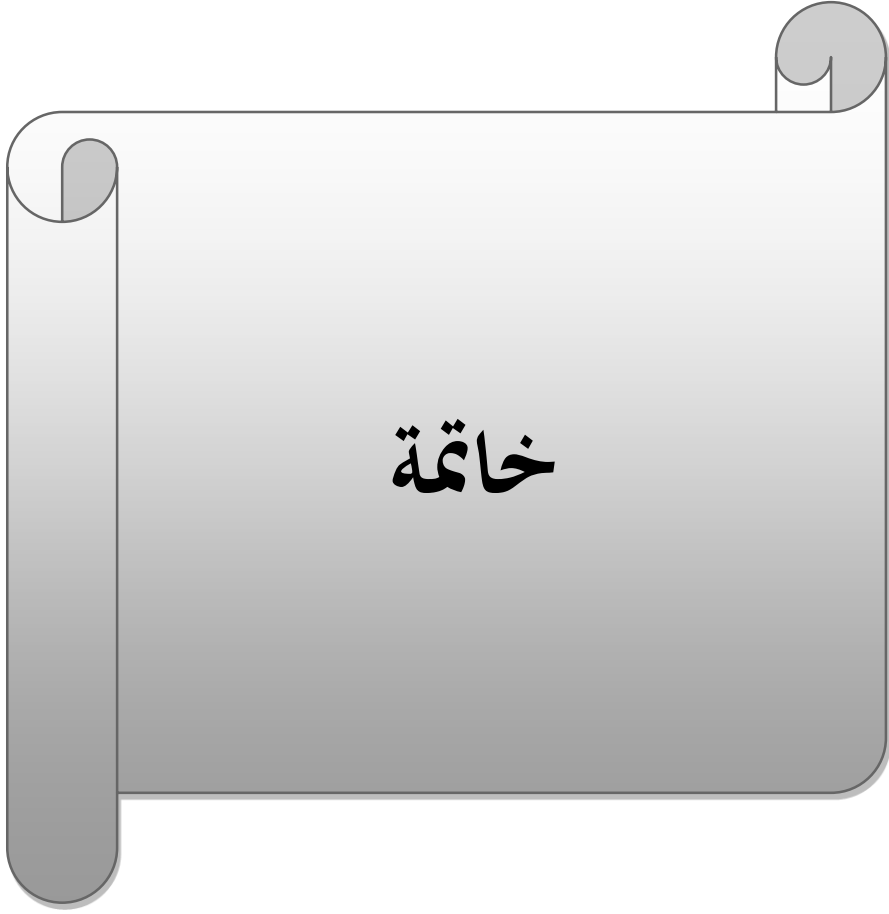
الجزائريين فكان له الفضل في تأطير أبناء المغرب العربي ضمن هيئات منظمة، كما أنه شارك في المؤتمر الإسلامي الذي تم عقده في مصر سنة 1924 وتم سجنه من طرف السلطات الاستعمارية لمدة خمس أشهر بتهمة تزوير جواز سفره، وقد حقق الأمير خالد تقدما سياسيا كبيرا وبسبب هذا التقدم زاد عدد خصومه واتهموه بالتعصب الديني و الانتماء للشيعوية (1)

اعتبرت حركة الأمير خالد هي الحجر الأساس التي قامت عليه جميع الأحزاب السياسية فيما بعد وساهمت حركته ونضاله في تكوين شخصيات لعبت دورا مهما في حركة النضال الجزائرية و قد ظهرت مجموعة من الاتجاهات

فقد أسس مصالي الحاج حزب نجم شمال إفريقيا سنة 1926 مةالذي تحول سنة 1937 م إلى حزب الشعب الجزائري وقد دعى مصالي الحاج إلى انشاء جيش وطني و للاستقلال التام، وتزعم فرحات عباس الإتجاه الليبرالي الذي نادى بالمساواة و الإدماج سنة 1927 م، بينما أسس الشيخ عبد الحميد بن باديس جمعية العلماء المسلمين سنة 1931 م ذات التوجه الإصلاحية. (2)

(1) أبو القاسم سعد الله : المرجع السابق، ص367

(2) رشيد خشانة : الطريق الى سايس بيكو الحرب العالمية الأولى بعيون عربية، ط 1، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2016 م، ص 127.



خاتمة:

- بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع تمكنت من الخروج بمجموعة من النتائج:
- لقد شكلت الحرب العالمية الأولى نقطة تحول مصيرية في تاريخ العرب حيث انتهت بسقوط الإمبراطورية العثمانية وفتحت الباب أمام القوى الإستعمارية الكبرى لاسيما بريطانيا وفرنسا.
 - إن موقف الأمة العربية لم يكن موحداً، بل كان يعكس تباينا في الرؤى والمصالح بين مختلف الزعماء والشعوب العربية، فقد وجد بعض العرب في الدولة العثمانية رمزا للوحدة الإسلامية فاختاروا الوقوف إلى جانبها دفاعا عن الخلافة، بينما رأى البعض الآخر أن تلك الحرب فرصة للتحرر من التبعية العثمانية وهو ما جسده الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف حسين.
 - إلا أن الآمال التي وضعها العرب في بريطانيا سرعان ما تبخرت بعد انتهاء الحرب حيث كشفت الاتفاقيات السرية عن نوايا الدول الكبرى في تقسيم العالم العربي وهكذا دخلت الأمة العربية مرحلة جديدة من الاحتلال لتبدأ معها موجة من النضال السياسي والمقاومة المسلحة من أجل استعادة الكرامة والسيادة.
 - فيما يخص المغرب العربي وبالتحديد الجزائر كانت مشاركته في الحرب قسرا حيث تم إجبارهم على الانضمام لصفوف الجيش الفرنسي وذلك بإصدار قانون التجنيد الاجباري هذا الأخير جعل الالاف من الجزائريين يشاركون في المعارك الأوروبية رغم عدم إرتباطهم المباشر بالحرب إلا أنهم قاوموا قانون التجنيد بجميع الأشكال كالمظاهرات، الهجرات، ثورات مسلحة كثورة بني شقران والأوراس ...
 - رغم ما خلفته الحرب من خسائر بشرية ومادية كانت تلك المرحلة حاسمة في تبلور الوعي الوطني والسياسي لدى الجزائريين، وهو ما مهد لبروز نخب جديدة وشخصيات كالأمير خالد فقد عمل على توجيه النضال نحو المطالبة بالحقوق و المساواة لتكون الحرب بذلك مقدمة لبداية نضال سياسي أكثر تنظيما ضد الاستعمار الفرنسي

• ويمكن القول إن الحرب العالمية الأولى لم تكن مجرد صراع بين القوى العالمية الكبرى بل كانت مرحلة ولادة لحركات تحررية ستتبلور لاحقا في النضال من أجل الاستقلال وبناء الدول الوطنية.



ملاحق

ملحق رقم 01 : صورة الشريف الحسين



عن : مصطفى طلاس ، المرجع السابق ، ص 177



عن :

الملحق 03 : المراسلات المتبادلة بين الشريف حسين و مكماهون 1915 م

الرسالة الأولى (*)

مذكرة الشريف حسين الأولى إلى السير هنري مكماهون
مكتبة - في الثاني من رمضان سنة ١٣٣٣ (١٤ تموز ١٩١٥)

لما كان العرب بأجمعهم دون استثناء - قد قرروا في الاعوام الاخيرة أن يعيشوا وأن يفوزوا بحريتهم المطلقة ، وأن يتسلموا مقاليد الحكم نظرياً وعملياً بأيديهم . ولما كان هؤلاء قد شعروا وتأكدوا أنه من مصلحة حكومة بريطانيا العظمى أن تساعدهم وتعاونهم للوصول الى أمانهم المشروعة ، وهي الأمانى المؤسسة على بقاء شرفهم ، وكرامتهم وحياتهم دون أية مقاصد أخرى من أي نوع كان لا علاقة لها بهذا الهدف .

ولما كان من مصلحة العرب أن يفضلوا مساعدة حكومة بريطانيا عن أية حكومة أخرى بالنظر لمركزها الجغرافي ، ومصالحهم الاقتصادية وموقفهم من حكومة بريطانيا .

إنه بالنظر لهذه الأسباب كلها ، يرى الشعب العربي أنه من المناسب أن يسأل الحكومة البريطانية ما إذا كانت ترى من المناسب أن تصادق بواسطة مندوبيها أو ممثليها على الاقتراحات الأساسية الآتية :

أولاً - ان تعترف انكلترا باستقلال البلاد العربية من مرسين - اذنه ، حتى الخليج شمالاً ، ومن بلاد فارس حتى خليج البصرة شرقاً ، ومن المحيط الهندي للجزيرة جنوباً ، يستثنى من ذلك عدن التي تبقى كما هي - ومن البحر الاحمر ، والبحر المتوسط حتى سيناء غرباً .

على أن توافق انكلترا أيضاً على اعلان خليفة عربي على المسلمين .

ثانياً - تعترف حكومة الشريف العربية بأفضلية انكلترا في كل مشروع اقتصادي في البلاد العربية ، اذا كانت شروط تلك المشاريع متساوية .

ثالثاً - تتعاون الحكومتان الانكليزية والعربية في مجابهة كل قوة تهاجم أحد الفريقين وذلك حفظاً لاستقلال البلاد العربية . وتأميناً لأفضلية انكلترا الاقتصادية فيها . . على أن يكون هذا التعاون في كل شيء ، في القوة العسكرية ، والبحرية والجوية . . .

رابعاً - اذا تعدى أحد الفريقين على بلد ما ونشب بينه وبينها عراك وقتال ، فعلى الفريق الآخر أن يلزم الحياد . على أن هذا الفريق المعتدي اذا رغب في اشتراك الفريق الآخر معه ففي وسع الفريقين أن يجتمعا معاً وأن يتفقا على الشروط .

خامساً - مدة الاتفاق في المادتين الثالثة والرابعة من هذه المعاهدة خمس عشرة سنة . واذا شاء أحد الفريقين تجديدها عليه أن يطلع الفريق الآخر على رغبته قبل انتهاء مدة الاتفاقية بعام .

هذا ولما كان الشعب العربي بأجمعه قد اتفق ، « والحمد لله » على بلوغ الغاية وتحقيق الفكرة مهما كلفه الأمر ، فهو يرجو الحكومة البريطانية أن تجيبه سلباً أو ايجاباً في خلال ثلاثين يوماً من وصول هذا الاقتراح . واذا انقضت هذه المدة ولم يتلق من الحكومة جواباً فانه يحفظ لنفسه حرية العمل كما يشاء .

وفوق هذا فاننا نحن عائلة الشريف أنفسنا - اذا لم يصل الجواب - أحرار في القول والعمل من كل التصريحات ، والوعود السابقة التي قدمناها بواسطة علي أفندي .

الرسالة الأولى

مذكرة السير هنري مكماهون الأول الى الشريف حسين
القاها في ١٩ سَنَوَال سنة ١٣٣٣ (٣٠ آب - سنة ١٩١٥)

الى السيد الحسين النسيب سلالة الاشراف وتاج الفخار وفرع الشجرة المحمدية
والدوحة القرشية الاحمدية صاحب المقام الرفيع والمكانة السامية السيد ابن السيد
والشريف ابن الشريف السيد الجليل المبجل دولة الشريف حسين سيد الجميع أمير مكة
المكرمة قبلة العالمين ومحط رحال المؤمنين الطائعين عمت بركته الناس أجمعين .

بعد رفع رسوم وافر التحيات العاطرة والتسليمات القلبية الخالصة من كل شائبة ،
نعرض أن لنا الشرف بتقديم واجب الشكر لاظهاركم عاطفة الاخلاص وشرف الشعور
والاحساسات نحو الانكليز . وقد يسرنا علاوة على ذلك أن تعلم ان سيادتكم ورجالكم
على رأي واحد وان مصالح العرب هي نفس مصالح الانكليز والعكس بالعكس . ولهذا
النسبة فنحن نؤكد لكم أقوال فخامة اللورد كتشنر التي وصلت الى سيادتكم عن يد علي
أفندي وهي التي كان موضحاً بها رغبتنا في استقلال بلاد العرب وسكانها مع استصوابنا
للخلافة العربية عند اعلانها .

وانا نصرح هنا مرة أخرى أن جلالة ملك بريطانيا العظمى يرحب باسترداد الخلافة
الى عربي صميم من فروع الدوحة النبوية المباركة .

وأما من خصوص مسألة الحدود والتخوم فالمفاوضة فيها تظهر أنها سابقة لاوانها -
وتصرف الاوقات سدى في مثل هذه التفاصيل في حالة أن الحرب دائرة رحاها ولأن الأتراك
أيضاً لا يزالون محتلين لاغلب تلك الجهات احتلالاً فعلياً وعلى الاخص ما علمناه وهو ما
يدهش ويجزن أن فريقاً من العرب القاطنين في تلك الجهات نفسها قد غفل وأهمل هذه
الفرصة الثمينة التي ليس أعظم منها - وبدل إقدام ذلك الفريق على مساعدتنا نراه قد مد
يد المساعدة الى الالمان - نعم مد يد المساعدة لذلك السلاب النهاب الجديد وهو الالمان
وذلك الظالم العسوف وهو الأتراك .

مع ذلك فانا على كمال الاستعداد لان نرسل الى ساحة دولة السيد الجليل وللبلاد
العربية المقدسة والعرب الكرام من الحبوب والصدقات المقررة من البلاد المصرية وستصل
بمجرد اشارة من سيادتكم وفي المكان الذي تعينوه . وقد عملنا الترتيبات اللازمة لمساعدة
رسولكم في جميع سفراته الينا ونحن على الدوام معكم قلباً وقالباً مستنشقين رائحة مودتكم
الزكية ومستوثقين بعري محبتكم الخالصة سائلين الله سبحانه وتعالى دوام حسن العلائق
بيننا .

وفي الختام ارفع الى تلك السدة العليا كامل تحياتي وسلامي وفائق احترامي .

المخلص

(السير آرثر مكماهون)

نائب جلالة الملك

الرسالة الثانية

مذكرة الشريف حسين الثانية الى السير هنري مكماهون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكة ٢٩ شوال سنة ١٣٣٣ ، (٩ أيلول - سنة ١٩١٥)
لصاحب السعادة والرفعة نائب جلالة الملك بمصر، سلمه الله

بمزيد من السرور والغبطة تلقيت كتابكم المؤرخ في ١٩ شوال وطالعت به بكل احترام واعتبار رغم شعوري بغموضه وبرودته وتردده فيما يتعلق بنقطتنا الاساسية أعني نقطة الحدود .

وأرى من الضروري أن أؤكد لسعادتكم اخلاصنا نحو بريطانيا العظمى واعتقادنا بضرورة تفضيلها على الجميع في كل الشؤون وفي أي شكل وفي أية ظروف ويجب أن أؤكد لكم أيضاً أن مصالح اتباع ديانتنا كلها تتطلب الحدود التي ذكرتها لكم .

ويعذرني فخامة المندوب اذا قلت بصراحة ، ان « البرودة » و « التردد » اللذين ضمنهما كتابه فيما يتعلق بالحدود وقوله أن البحث في هذه الشؤون انما هو اضاءة للوقت ، وان تلك الاراضي لا تزال بيد الحكومة التي تحكمها . . . ويعذرني فخامته اذا قلت أن هذا كله يدل على عدم الرضا ، أو على النفور على شيء من هذا القبيل .

فان هذه الحدود المطلوبة ليست لرجل واحد نتمكن من ارضائه ، ومفاوضته بعد الحرب ، بل هي مطالب شعب يعتقد أن حياته في هذه الحدود وهو متفق بأجمعه على هذا الاعتقاد .

وهذا ما جعل الشعب يعتقد أنه من الضروري البحث في هذه النقطة قبل كل شيء مع الدولة التي يثقون بها كل الثقة ويعلقون عليها كل الآمال وهي بريطانيا العظمى .

وإذا اجتمع هؤلاء على ذلك فانما يجمعون عليه في سبيل الصالح المشترك . وهم يرون أنه من الضروري جداً أن يتم تنظيم الاراضي المجزأة ، ليعرفوا على أي أساس يؤسسون حياتهم كي لا تعارضهم انكلترا أو احدى حليفاتها في هذا الموضوع مما يؤدي الى نتيجة معاكسة ، الامر الذي حرمه الله .

فوق هذا فان العرب لم يطلبوا - في تلك الحدود - مناطق يقطنها شعب أجنبي بل هي عبارة عن كلمات وألقاب يطلقونها عليها .

أما الخلافة فان الله يرضى عنها ، ويسر الناس بها .

وأنا على ثقة يا صاحب الفخامة ، أنكم لا تشكون قطباني لست أنا شخصياً الذي يطلب تلك الحدود التي يقطنها عرب مثلنا ، بل هي مقترحات شعب بأسره ، يعتقد بأنها ضرورية لتأمين حياته الاقتصادية .

أوليس هذا صحيحاً يا فخامة الوزير ؟

وبالاختصار فاننا ثابتون في اخلاصنا نصرح بكل تأكيد بتفضيلنا لكم على الجميع أكنتم راضين عنا - كما قيل - أو غاضبين .

أما ما يتعلق في قولكم بأن قسماً من شعبنا لا يزال يبذل جهده في سبيل تأمين مصالح الأتراك ، فلا أظن أن هذا يبرر « البرودة » و « التردد » اللذين شعرت بهما في كتابكم فيما يتعلق بموضوع الحدود ، الموضوع الذي لا اعتقد ان رجلاً مثلكم ثاقب الرأي ينكر أنه ضروري لحياتنا الادبية والمادية .

وأنا حتى الساعة لا أزال أنفذ ما تأمر به الديانة الاسلامية في كل عمل أقوم به ، وأراه مفيداً وصالحاً لبقية المملكة ، واني سأستمر في هذا الى أن يأمر الله في غير ذلك .

وأود هنا يا صاحب الفخامة أن أؤكد لكم بصراحة أن كل الشعب - ومن جمله هؤلاء الذين تقولون أنهم يعملون لصالح تركيا وألمانيا - ينتظر بفارغ الصبر نتائج هذه المفاوضات المتوقفة على موافقتكم أو رفضكم قضية الحدود ، وقضية المحافظة على ديانتهم ، وحمائتهم من كل أذى أو خطر .

وكل ما تجده الحكومة البريطانية موافقاً لسياستها ، في هذا الموضوع ، فما عليها الا ان تعلمنا به وان تدلنا على الطريق التي يجب أن نسلكها .

ولذلك نرى أن من واجبتنا أن نؤكد لكم أننا سنطلب اليكم في أول فرصة بعد انتهاء الحرب ما ندعه الآن لفرنسا في بيروت وسواحلها .

ولست أرى حاجة هنا لأن ألفت نظركم إلى أن خطتنا هي أخطر على مصالح انكلترا من خطة انكلترا على مصالحنا ، ونعتقد أن وجود هؤلاء الجيران في المستقبل سيقلق أفكارنا كما يقلق أفكارها .

وفوق هذا فإن الشعب البيروتي لا يرضى قط بهذا الابتعاد والانزواء وقد يضطرونا لاتخاذ تدابير جديدة قد يكون من شأنها خلق متاعب جديدة ، تفوق في صعوبتها المتاعب الحاضرة .

وعلى هذا لا يمكن السماح لفرنسا بالاستيلاء على قطعة صغيرة من تلك المنطقة .

وأنا اصرح بهذا رغم اني اعتقد وأؤمن بالتعهدات التي قطعتموها في كتابكم .

ويستطيع معالي الوزير ، وحكومته أن يثقا كل الثقة بأننا لا نزال عند قولنا وعزيمتنا وتعهداتنا التي عرفها مستر ستورز منذ عامين .

ونحن ننتظر اليوم الفرصة السانحة التي تناسب موقفنا ، وخاصة فيما يتعلق بالحركة التي أضحت قريبة والتي يدفعها اليها القدر بسرعة ووضوح ، لنكون حجة - نحن والذين يرون رأينا - في العمل ضد تركيا ، ودون ان تتعرض للوم والنقد .

واعتقد أن قولكم « بأن بريطانيا لا تحثكم ولا تدفعكم للاسراع في حركتكم مخافة أن يؤدي هذا التسرع الى تصديع نجاحكم » لا يحتاج الى ايضاح . . الا فيما يتعلق بمطالبكم بالاسلحة والذخائر عند الحاجة .

اعتقد الآن أن في هذا الكفاية . . .

الرسالة الثانية

مذكرة السير هنري مكماهون الثانية الى الشريف حسين
القاهرة في ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٣٣ (٢٤ تشرين الأول سنة ١٩١٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الى فرع الدولة المحمدية وسلالة النسل النبوي الحسيب النسيب دولة صاحب المقام
الرفيع الأمير المعظم السيد الشريف ابن الشريف أمير مكة المكرمة صاحب السدة العلياء
جعله الله حرزاً منيعاً للاسلام والمسلمين بعونه تعالى أمين وهو دولة الأمير الجليل الشريف
حسين بن علي أعلى الله مقامه .

لقد تلقيت بيد الاحتفاء والسرور رقيمكم الكريم المؤرخ بتاريخ ٢٩ شوال سنة
١٣٣٣ وبه من عباراتكم الودية المحضه واخلاصكم ما اورثني رضاءً وسروراً .

اني متأسف انكم استتجتم من عبارة كتابي السابق اني قابلت مسألة الحدود والتخوم
بالتردد والفتور ، فان ذلك لم يكن القصد من كتابي قط ولكني رأيت حينئذ أن الفرصة لم
تكن قد حانت بعد للبحث في ذلك الموضوع بصورة نهائية .

ومع ذلك فقد ادركت من كتابكم الاخير انكم تعتبرون هذه المسألة من المسائل الهامة
الحيوية المستعجلة ، فلذا فاني قد أسرعت في ابلاغ حكومة بريطانيا العظمى مضمون
كتابكم ، واني بكمال السرور ابلغكم بالنيابة عنها التصريحات الآتية التي لا أشك في
انكم تنزلونها منزلة الرضى والقبول .

ان ولايتي مرسين واسكندرونه وأجزاء من بلاد الشام والواقعة في الجهة الغربية لولايات دمشق وحمص وحماه وحلب لا يمكن أن يقال أنها عربية محضة . وعليه يجب أن تستثنى من الحدود المطلوبة .

مع هذا التعديل وبدون تعرض للمعاهدات المعقودة بيننا وبين بعض رؤساء العرب نحن نقبل تلك الحدود .

وأما من خصوص الاقاليم التي تضمها تلك الحدود حيث بريطانيا العظمى مطلقاً التصرف بدون أن تمس مصالح حليفها فرنسا فاني مفوض من قبل حكومة بريطانيا العظمى أن اقدم الموائيق الآتية واجيب على كتابكم بما يأتي :

١ - انه مع مراعاة التعديلات المذكورة أعلاه فبريطانيا العظمى مستعدة بأن تعترف باستقلال العرب وتؤيد ذلك الاستقلال في جميع الاقاليم الداخلة في الحدود التي يطلبها دولة شريف مكة .

٢ - ان بريطانيا العظمى تضمن الاماكن المقدسة من كل اعتداء خارجي وتعترف بوجود منع التعدي عليها .

٣ - وعندما تسمح الظروف تمد بريطانيا العرب بنصائحها وتساعدهم على ايجاد هيئات حاكمة ملائمة لتلك الاقاليم المختلفة .

٤ - هذا وان المفهوم أن العرب قد قرروا طلب نصائح وارشادات بريطانيا العظمى وحدها وان المستشارين والموظفين الأوروبيين اللازمين لتشكيل هيئة ادارية قوية يكونون من الانكليز .

٥ - أما من خصوص ولايتي بغداد والبصرة فان العرب تعترف أن مركز ومصالح بريطانيا العظمى الموطدة هناك تستلزم اتخاذ تدابير ادارية مخصوصة لوقاية هذه الاقاليم من الاعتداء الاجنبي وزيادة خير سكانها وحماية مصالحنا الاقتصادية المتبادلة .

واني متيقن ان هذا التصريح يؤكد لدولتكم بدون أقل ارتياب ميل بريطانيا العظمى نحو رغائب اصحابها العرب وتنتهي بعقد محالفة دائمة وتحرير الشعوب العربية من نير الأتراك الذي أثقل كاهلهم السنين الطوال .

ولقد اقتصر في كتابي هذا على المسائل الحيوية ذات الاهمية الكبرى وان كان هناك مسائل في خطاباتكم لم تذكر هنا فسنعود الى البحث فيها في وقت مناسب في المستقبل .

ولقد تلقيت بمزيد من السرور والرضى خبر وصول الكسوة الشريفة وما معها من

الصدقات بالسلامة وانها بفضل ارشاداتكم السامية وتدابيركم المحكمة قد انزلت الى البر بلا تعب ولا ضرر رغماً عن الاخطار والمصاعب التي سببتها هذه الحرب المحزنة ، ونرجو الحق سبحانه وتعالى أن يعجل بالصلح الدائم والحرية لاهل العالم .

اني مرسل خطابي هذا مع رسولكم النبيل الامين الشيخ محمد بن عارف بن عريفان وسيعرض على مسامعكم بعض المسائل المفيدة التي هي من الدرجة الثانية من الاهمية ولم اذكرها في كتابي هذا .

وفي الختام ابت دولة الشريف ذا الحسب المنيف والامير الجليل كامل تحيتي وخالص مودتي واعرب عن محبتي له ولجميع أفراد اسرته الكريمة راجياً من ذي الجلال أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير العالم وصالح الشعوب . ان بيده مفاتيح الامر والغيب يحركها كيف يشاء ونسأله تعالى حسن الختام والسلام .

نائب جلالة الملك

(السير آرثر مكماهون)

(قيدنا الاسم الشريف بعاليه بهذا اللون)

الرسالة الثالثة

مذكرة الشريف حسين الثالثة الى السير هنري مكماهون
مكتة في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٣٣ (٥ تشرين الثاني سنة ١٩١٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الى معالي الشَّهْمِ الْهَمَامِ ذِوِ الْاَصَالَةِ وَالرَّيَاسَةِ الْوَزِيرِ الْخَطِيرِ
وَفَقَّهِ اللَّهِ لِرَضَاتِهِ

بجلء الايناس تلقينا مرسومكم الموقر الصادر في ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٣٣ وأحللناه
محل التبجيل وعلى مؤداه نجيب الشهامة :

أولاً - تسهياً للوفاق وخدمة للأمة الاسلامية وفراراً مما يكلفها المشاق والاحن ولما
لحكومة بريطانيا العظمى من الصفات والمزايا الممتازة لدينا نترك الالحاح في ادخال ولايات
(٥) مرسين وأضنة في أقسام المملكة العربية . واما ولايتي حلب وبيروت وسواحلها
فهي ولايات عربية محضة ولا فرق بين العربي المسيحي والمسلم فانها أبناء جد واحد ،
وستقوم فيهم منا معاشر المسلمين ما سلكه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من أحكام الدين
الاسلامي ومن تبعه من الخلفاء بأن يعاملوا المسيحيين كمعاملاتهم لأنفسهم بقوله : « لهم
مالنا وعليهم ما علينا » علاوة على امتيازاتهم المذهبية وبما تراه المصلحة العامة وتحكم به .

ثانياً - حيث أن الولايات العراقية هي من أجزاء الولايات العربية المحضة ، بل هي
مقر حكوماتها على عهد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ثم على عهد عموم الخلفاء من
بعده ، وبها قامت مدنية العرب وأول ما اختطوه من المدن والامصار واستفحلت دولهم
فلها لدى العرب أقصاهم وأدناهم القيمة الثمينة والآثار التي لا تنسى ، فلا يمكننا ارضاء
الأمة العربية وارضاخها لترك ذلك الشرف . ولكن تسهياً للوفاق سيما والمحاذير التي

أشترتم اليها في المادة الخامسة من رقيمكم أنف الذكر محفوظيتها وصيانتها وضرورة ما نحن فيه وحيازة ما نريد التوصل اليه ، فان أهم ما في هذا هي صيانة تلك الحقوق الممزوجة بحقوقنا بصورة كأنها الجوهر الفرد يمكننا الرضا برك الجهات التي هي الآن تحت الاشغال البريطاني الى مدة يسيرة ، البحث فيما يقبل عن قدرها دون أن يلحق حقوق الجانبين مضرة أو خلل . سيما العربية بالنسبة لأمر مرافقها ومنابعها الاقتصادية الحياتية ، وان يدفع للمملكة العربية في مدة الاشغال المقدار المناسب من المال كل مملكة حديثة الوجود . مع احترامنا لوفائتكم المشار عنها مع مشايخ تلك الجهات وبالاخص ما كان منها جوهرياً .

ثالثاً - رغبتكم في الاسراع بالحركة نرى فيه من الفوائد بقدر ما نرى فيه من المحاذير ، أوله خشية لوم دول الائتلاف وواجبها على صلح دول الاتفاق ، فكيف تكون خطة بريطانيا العظمى وحلفائها لثلاثا تكن الامة العربية أمام تركيا وحلفائها معاً اذ لا يهمننا ما اذا كنا والعثمانية رأساً لرأس .

وعلى هذا فضروري ملاحظة هذه الواجهه ولا سيما عقد صلح اشتركتنا في حربه بصورة غير رسمية يخول للمتصالحين البحث فيه عن شؤ ونا .

رابعاً - ان الامة العربية تعتقد يقيناً أن العثمانية عند وضع أوزار الحرب سيوجهون كل أعمالهم فيما يغضب العرب ويغتصب حقوقهم المادية والمعنوية وذهاب شعارهم واحسابهم واخضاعهم بكل معاني الاخضاع مع بقائها تحت النفوذ الالمانى فهم عازمون على حربهم حتى لا يبقى لنا باقية وما يرى فينا الآن من التأني فقد سبق بيان علته .

خامساً - متى علمت العرب ان حكومة بريطانيا حلفائهم لا يتركونهم عند الصلح على حالهم أمام تركيا وجرمانيا وانهم يعاضدونهم ويدافعون عنهم الدفاع الفعلي فالدخول في الحرب من الساعة لا شك أنه مما يوافق المصالح العمومية العربية .

سادساً - افادتنا السابقة الصادرة بتاريخ ٢٩ شوال ١٣٣٣ تغني عن اعادة القول في المادة الثالثة والرابعة من مرسومكم هذا الموقر في خصوصات الهيئات الحاكمة والمشاورين والموظفين سيما وقد صرحتم يا حضرة الشهم بأنكم لا تتداخلون في اموري الداخلية .

سابعاً - وصول الجواب الصريح القطعي في أقرب زمن على ذكر أعلاه من الطلبات اذ انا استعملنا كلما يقربنا اليكم من التساهل الجدي الذي لا يراد به حقيقة جوهريه فانا نعلم أن نصيبنا من هذه الحروب إما سعادة تضمن للعرب الحياة التي تناسب تاريخهم أو الاضمحلال في سبيلها . ولولا ما رأيتم ورأيت ما في عزمهم لاخترت العزلة في شواهد السراة ، ولكن أبوا علي يا عزيزي اعزك الباري بمرضاته الا أن يقودوني الى هذه المواقف .

ودم غانماً سالماً بما نحبه وتريده .

الرسالة الثالثة

مُذكرة السير هنري مكماهون اب السّريّف حسين
القاهرة في ٩ صفر سنة ١٣٣٤ (١٣ كانون الأول سنة ١٩١٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى صاحب الأصالة والرفعة وشرف المحتد سلالة بيت النبوة والحسب الظاهر
والنسب الفاخر دولة الشريّف المعظم السيد حسين بن علي أمير مكة المكرمة قبله الاسلام
والمسلمين . أدامه الله في رفعة وعلاء .

وبعد ، فقد وصلني كتابكم الكريم بتاريخ ٢٤ ذي الحجة ١٣٣٣ وسرني ما رأيت
فيه من قبولكم اخراج ولايتي مرسين وأضنه من حدود البلاد العربية .

وقد تلقيت أيضاً بمزيد السرور والرضا تأكيداً لكم أن العرب عازمون على السير
بموجب تعاليم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره من السادة الخلفاء الاولين - التعاليم
التي تضمن حقوق كل الأديان وامتيازاتها على السواء .

هذا ، وفي قولكم ان العرب مستعدون أن يجترموا ويعترفوا بجميع معاهداتنا مع
رؤساء العرب الآخرين يعلم منه طبعاً ان هذا يشمل جميع البلاد الداخلة في حدود المملكة
العربية لأن حكومة بريطانيا لا تستطيع أن تنقض اتفاقات قد أبرمت بينها وبين اولئك
الرؤساء .

أما بشأن ولايتي حلب وبيروت فحكومة بريطانيا العظمى قد فهمت كل ما ذكرتم بشأنها ودونت ذلك عندها بعناية تامة - ولكن لما كانت مصالح حليفاتها فرنسا داخلة فيها فالمسألة تحتاج الى نظر دقيق - وسنخبركم بهذا الشأن مرة أخرى في الوقت المناسب .

ان حكومة بريطانيا العظمى كما سبقت وأخبرتكم مستعدة لأن تعطي كل الضمانات والمساعدات التي في وسعها الى المملكة العربية ولكن مصالحها في ولاية بغداد تتطلب ادارة ودية ثابتة كما رسمتم ، على أن صيانة هذه المصالح كما يجب تستلزم نظراً أدق وأتم مما تسمح به الحالة الحاضرة والسرعة التي تجري بها هذه المفاوضات .

واننا نستصوب تماماً رغبتكم في اتخاذ الحذر ولسنا نريد أن ندفعكم الى عمل سريع ربما يعرقل نجاح اغراضكم ولكننا في الوقت نفسه نرى من الضروري جداً أن تبدلوا مجهوداتكم في جمع كلمة الشعوب العربية الى غايتنا المشتركة وان تحثوهم على أن لا يمدوا يد المساعدة الى أعدائنا بأي وجه كان . فانهم على نجاح هذه المجهودات وعلى التدابير الفعلية التي يمكن للعرب أن يتخذوها لإسعاف غرضنا عندما يجيء وقت العمل تتوقف قوة الاتفاق بيننا وثباته .

وفي هذه الاحوال فان حكومة بريطانيا العظمى قد فوّضت لي أبلغ دولتكم أن تكونوا على ثقة من أن بريطانيا العظمى لا تنوي ابرام أي صلح كان الا اذا كان من ضمن شروطه الأساسية حرية الشعوب العربية وخلصها من سلطة الألمان والأتراك .

هذا عر بون على صديق نيتنا ولأجل مساعدتكم في مجهوداتكم في غايتنا المشتركة فاني مرسل مع رسولكم مبلغ عشرين ألف جنيه .

واقدم في الختام عاطر التحيات القلبية وخالص التسليمات الودية مع مراسم الاجلال والتعظيم المشمولين بروابط الالفة والمحبة الصرفة لمقام دولتكم السامي ولأفراد أسرتكم المكرمة .

المخلص

نائب جلالة الملك بمصر

(السير آرثر هنري مكماهون)

الرسالة الرابعة

مذكرة الشريف حسين الى السير هنري مكماهون
مكة في ٢٥ صفر سنة ١٣٣٤ (أول كانون الثاني سنة ١٩١٦)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مَعَالِي الْوَزِيرِ الْعَظِيمِ الْهَيَامِ

بانامل الابدال والتوقير تلقينا رقيمكم ٩ صفر الجاري برفق حاملهم وعلمت
مضمونيهما وأدخلا علينا من الانشراح والارتياح ما لا مزيد لآزالتهما ما يختلج بصدري ،
الآ وهو وقوف حضرتك بعد وصول أحمد شريف وحظوته بالجناب بأن كلما أتينا به في الحال
والشأن ليس بناشيء عن عواطف شخصية أو ما هو في معناها مما لا يعقل ، وأنها قرارات
ورغائب أقوامنا وأنا لسنا الا مبلغين أو منفذين لها بصفتنا التي ألزمتنا بها اذ هذا عندي من
أهم ما يجب وقوف شهامة الجناب عليه وعمله به . أما ما جاء بالحررات الموقرة فيما يتعلق
بالعراق من أمر التعويض مدة الاشغال فلزيادة ايضاح وقول بريطانيا العظمى بصفاتنا في
القول والعمل في المادة والمعنى واعلامها بأكيد اطمئناننا باعتماد حكومتها المفخمة نترك أمر
تقدير مبلغه لمدارك حكمتها ونصفتها . أما الجهات الشمالية وسواحلها فما كان في الامكان
من تعديل اتينا به في رقيمنا السابق . هذا ، وما ذاك الا للحرص على الامنيات المرغوب
حصولها بمشيئة الله تبارك وتعالى . وعن هذا الحس والرغبة هما التي الزمتنا بملاحظة
اجتناب ما ربما أنه يمس حلف بريطانيا العظمى لفرنسا واتفاقهما ابان الحروب والنوازل الا
أننا مع هذا نرى من الفرائض التي ينبغي لشهامة الوزير صاحب الرئاسة أن يتيقنها بأن
عند أول فرصة تضع فيها أوزار هذه الحروب سنطالبكم بما نغض الطرف عنه اليوم لفرنسا

في بيروت وسواحلها ولا أرى لزوماً بأن أحيطكم بما في هذا أيضاً من تأمين المنافع البريطانية وصيانة حقوقها هو أهم وأكبر مما يعود إلينا ، وان لا بد من هذا على أي حالة كانت ليتم للعظمة البريطانية أن ترى اخصاؤها في البهجة والرونق التي تهتم ان تراهم فيه سيما وأن جوارهم لنا سيكون جرثومة للمشاكل والمناقشات التي لا يمكن معها استقراراً لحالة عدا أن البيروتيين بصورة قطعية لا يقبلون هذا الانفصال ويلجئونا على حالات جديدة تهم وتشغل بريطانيا بصورة لا تكون بأقل من اشتغالنا الحالي بالنظر لما نعتقد ونتيقنه من اشتراك المنفعة ووحدها وهي الداعية الوحيدة لعدم التفاتنا لسواكم في المخبرات وعليه يستحيل امكان أي تساهل يكسب فرنسا أو سواها شبراً من أراضي تلك الجهات ، أصرح بهذا مع اعتماد لكل جوارحي اعتماداً يرثه الحي منا بعد الميت بتصريراتكم التي ختمتم بها رقيمكم الموقر . وعليه فليعتقد جناب الوزير الخطير ولتعتقد بريطانيا الكبرى أنا على العزم الذي أشير اليه ويعلمه منا جناب الاريب الكامل استورز منذ عامين ولا نناظر فيه الا الفرص المناسبة لحوالنا وأخصها داعيته ووسيلته التي اقترب وقتها بما تسوقه الاقدار إلينا بكل سرعة ووضوح لتكن حجة لنا وعن رأينا على الاعتراضات والمسؤوليات المقدرة وفي تصريراتكم بقولكم « وأنا لسنا نريد أن ندفعكم الى عمل سريع ربما يعرقل نجاح اغراضكم » يغني عن زيادة الايضاح ، ما عدا طلب ما نرى لزومه عند الحاجة من الاسلحة وذخائرها الحربية وما هو في معناها .

واكتفي بهذا عن اشغال شهامتكم بتقديم وافر احتشاماتي وجزيل توفيراتي لمقام الموقر .

الرسالة الرابعة

مذكرة الشريف حسين الى السير هنري مكماهون
مكة في ٢٥ صفر سنة ١٣٣٤ (أول كانون الثاني سنة ١٩١٦)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مَعَالِي الْوَزِيرِ الْخَطِيرِ الْهَمَامِ

بانامل الابدال والتوقير تلقينا رقيميكم ٩ صفر الجاري برفق حاملهم وعلمت
مضمونيهما وأدخلا علينا من الانشراح والارتياح ما لا مزيد لأزالتهما ما يختلج بصدري ،
ألا وهو وقوف حضرتك بعد وصول أحمد شريف وحظوته بالجناب بأن كلمنا أتينا به في الحال
والشأن ليس بناشئ عن عواطف شخصية أو ما هو في معناها مما لا يعقل ، وأنها قرارات
ورغائب أقوامنا وأنا لسنا الا مبلغين أو منفذين لها بصفتنا التي ألزمتنا بها اذ هذا عندي من
أهم ما يجب وقوف شهامة الجناب عليه وعمله به . أما ما جاء بالمحركات الموقرة فيما يتعلق
بالعراق من أمر التعويض مدة الاشغال فلزيادة ايضاح وقول بريطانيا العظمى بصفتنا في
القول والعمل في المادة والمعنى واعلامها بأكيد اطمئناننا باعتماد حكومتها المفخمة نترك أمر
تقدير مبلغه لمدارك حكمتها ونصفتها . أما الجهات الشمالية وسواحلها فما كان في الامكان
من تعديل اتينا به في رقيمنا السابق . هذا ، وما ذاك الا للحرص على الامنيات المرغوب
حصولها بمشيئة الله تبارك وتعالى . وعن هذا الحس والرغبة هما التي الزمتنا بملاحظة
اجتناب ما ربما أنه يمس حلف بريطانيا العظمى لفرنسا واتفاقهما ابان الحروب والنوازل الا
أننا مع هذا نرى من الفرائض التي ينبغي لشهامة الوزير صاحب الرياسة أن يتيقنها بأن
عند أول فرصة تضع فيها أوزار هذه الحروب سنطالبكم بما نغض الطرف عنه اليوم لفرنسا

في بيروت وسواحلها ولا أرى لزوماً بأن أحيطكم بما في هذا أيضاً من تأمين المنافع البريطانية وصيانة حقوقها هو أهم وأكبر مما يعود إلينا ، وان لا بد من هذا على أي حالة كانت لیتم للعظمة البريطانية أن ترى اخصاؤها في البهجة والرونق التي تهتم ان تراهم فيه سيما وأن جوارهم لنا سيكون جرثومة للمشاكل والمناقشات التي لا يمكن معها استقراراً لحالة عدا أن البيروتيين بصورة قطعية لا يقبلون هذا الانفصال ويلجئونا على حالات جديدة تهم وتشغل بريطانيا بصورة لا تكون بأقل من اشتغالنا الحالي بالنظر لما نعتقده ونتيقنه من اشتراك المنفعة ووحدها وهي الداعية الوحيدة لعدم التفاتنا لسواكم في المخابرات وعليه يستحيل امكان أي تساهل يكسب فرنسا أو سواها شبراً من أراضي تلك الجهات ، أصرح بهذا مع اعتماد لكل جوارحي اعتماداً يرثه الحي منا بعد الميت بتصريحاتكم التي ختمتم بها رقيمكم الموقر . وعليه فليعتقد جناب الوزير الخطير ولتعتقد بريطانيا الكبرى أنا على العزم الذي أشير اليه ويعلمه منا جناب الاريب الكامل استورز منذ عامين ولا نناظر فيه الا الفرص المناسبة لحوالنا وأخصها داعيته ووسيلته التي اقترب وقتها بما تسوقه الاقدار إلينا بكل سرعة ووضوح لتكون حجة لنا وعن رأينا على الاعتراضات والمسؤوليات المقدره وفي تصريحاتكم بقولكم « وأنا لسنا نريد أن ندفعكم الى عمل سريع ربما يعرقل نجاح اغراضكم » يغني عن زيادة الايضاح ، ما عدا طلب ما نرى لزومه عند الحاجة من الاسلحة وذخائرها الحربية وما هو في معناها .

واكتفي بهذا عن اشغال شهامتكم بتقديم وافر احتشاماتي وجزيل توفيراتي لمقام الموقر .

الرسالة الرابعة

مُذكرة السير هنري مكماهون الرابعة الى الشريف حسين
القاهرة في ٢٥ ربيع الأول سنة ١٣٣٤ (٣٠ كانون الثاني سنة ١٩١٦)

تلقينا بسرور كتابكم المؤرخ في ٢٥ صفر بواسطة رسولكم الموثوق به واطلعنا منه على رسالتكم الشفوية .

واننا لنقدر حق التقدير الدوافع التي تقودكم في هذه القضية الهامة ونعرف جيداً أنكم تعملون في صالح العرب وانكم لا ترمون الى شيء - في عملكم - غير صالحهم وحريتهم .

وقد عنيت عناية خاصة بملاحظاتكم بشأن ولاية بغداد ، وسنبحث هذا الموضوع باهتمام وعناية تتم بعد هزيمة الاعداء ونصل الى التسويات السلمية .

اما ما يتعلق بالجهات المثالية فقد كتبت ملاحظة عن رغبتكم في تجنب كل ما من شأنه الاساءة الى تحالف انكلترا وفرنسا وسررت جدا بابداء مثل هذه الرغبة .

واظنكم تعرفون جيداً اننا مقرررون نهائياً بالأنا نسمح بأي تدخل - مهما قل شأنه - في اتفاقنا المشترك في ايصال هذه الحرب الى الفوز ثم متى انتهت الحرب فان صداقة فرنسا وانكلترا ستقوى وتشتد ، وهما اللتان بذلتا الدماء الانكليزية والفرنسية جنباً الى جنب في سبيل الدفاع عن الحقوق والحرريات .

والآن وقد قررت البلاد العربية أن تشترك معنا في الدفاع عن الحقوق وتعمل معنا في سبيل هذه القضية الهامة فاننا نرجو الله أن تكون هذه الجهود المشتركة وهذا التعاون الوطيد ، صداقة دائمة ، تعود على الجميع بالسرور والغبطة .

وقد سررنا جداً للحركة التي تقومون بها لاقناع الشعب بضرورة الانضمام الى حركتنا والكف عن مساعدة اعدائنا . ونترك لفطنتكم وتقديراتكم تقرير الوقت المناسب ، لاتخاذ تدابير أوسع من هذه .

الرسالة الخامسة

مذكرة الشريف حسين الخامسة الى السير هنري مكماهون
مكة في ١٤ ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ (١٨ شباط ١٩١٦)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الى حضرة ذوي الاضالة فخامة ذاب جلالة الملك دام ترحمنا

بعد ، فبايدي التوقير والاحتشام تلقينا رقيم الفخامة المؤرخ بـ ٢٠ ربيع الاول ،
وان مضامينه ادخلت علينا مزيد الارتياح والسرور لحصول التفاهم المطلوب والتضارب
المرغوب أسأل الله أن يسهل المقاصد وينجح المساعي . ومن الايضاحات الآتية نفهم
الفخامة الاعمال الجارية والاسباب المتضمنة :

أولاً - قد أعلمنا فخامتكم بأنا بعثنا أحد أنجالنا الى الشام ليرأس ما يقتضي عمله هناك ،
ولقد ظفرنا منه بتقرير مفصل يفيد به أن اعتسافات الحكومة هناك لم تبق من الاشخاص
الذين نعتمد عليهم في الامر سوى أن كانوا من الجند على اختلاف مراتبهم أم ممن لم
يكونوا من ذلك الصنف الا القليل مما كان في الدرجة الثالثة ، وانه ينتظر وصول القوات
المعلن بقدمها من مواقع مختلفة أخصها من أهالي البلاد وما جاورها من الاقطار العربية
كحلب وجنوب الموصل المشاع بأن عددها ما ينوف عن المائة ألف على ما يزعمون . وأنه لا
بد يؤمل إن كانت الاكثرية المذكورة من العرب فهو عازم على اجراء الحركة والقيام بهم ،
وان كان العكس يعني الاكثرية من الاتراك وسواهم فسيناظر تقدمهم نحو التربة وعند
اشتباك الحرب حركته بهم عندما يريدون .

ثانياً - عزمنا على ارسال نجلنا الكبير الى المدينة المنورة بقوة كافية ليكون ردتاً لأخيه الذي بالشام ولكل احتمال استيلائه على الخط الحديدي وما هو في معنى ذلك مما تظهره الشؤون . وهذا هو المبدأ للحركة الاساسية المكتفين في مبادئها بما جندناه برسم المحافظة على راحة داخلية البلاد وبأهل الحجاز أهل المركز فقط لاسباب يطول شرحها :

(أولاً) تعسر احضار لوازمهم بصورة تجعل المشروع في حيز الكتمان ، مع عدم الضرورة على ذلك وسهولة جلب الامدادات عند الحاجة ، هذا خلاصة ما رغبتم في الجواب عليه والاستفهام عنه . وفي ظني ان فيه الكفاية واتخاذة أساساً وقياساً في أعمالنا أمام كل التبدلات والطوارئ التي يظهرها سير الحالة .

بقي علينا بيان ما نحتاجه والحالة هذه هو :

أولاً - مبلغ خمسين ألف جنيه ذهباً لمشاهرة القوات المجندة ونحوها مما ضرورته تغني عن بيانه .

فالرجاء احضارهما بوجه السرعة الممكنة .

الثاني - احضار عشرين ألف كيس أرز وخمسة عشر ألف دقيق وثلاثة آلاف شعير ومائة وخمسين كيس بن قهوة ومثلها سكر ومقدار خمسة آلاف بندقية من الطراز الجديد وما تحتاجه النسبة من المرميات وأيضاً مقدار مائة صندوق من النوع المرسل منه مرميتين طيه . ومن مرميات بواريد مارتن هنري وبارودات غرا أعني بواريد معمل سانت آتين الفرنسية لاستعمال هذين الصنفين في بواريد أي بنديات قبائلنا ، ولا بأس من جعل لكل نوع خمسمائة صندوق .

الثالث - أنا استنسبنا مركز سوقيات هذه المواد المرغوبة يكن بور سودان .

الرابع - بالنظر لكون المواد الغذائية واللوازم الحربية الموضحة أعلاه لا حاجة لنا بها إلا عند ابتداء الحركة وسنبلغكم اياها بصورة رسمية تبقى في الموضع المذكور ، وعند الحاجة اليها يبلغ أمير الجهة المذكورة وقائدها بالمواقع التي يقتضي سوقها اليها والوسائل التي سيكونون حاملين الوثائق بتسليمها اياهم .

الخامس - النقود المطلوبة يقتضي ارسالها في الحال الى أمير بور سودان ، وسيرده من طرفنا معتمد يتسلمها إما دفعة أو دفعتين حسب استطاعته وهذه علامة اعتماد الرجل آ .

السادس - مندوبنا في قبض المبالغ المذكورة سيتوجه الى بور سودان بعد ثلاثة اسابيع ، يعني يكون وصوله اليها في ٥ من جماد الاول حامل كتاب منا باسم الحاجة

الياس أفندي وأنه يصرف له بموجبه ما لديه من ايجارات أملاكنا والامضاء صراحة باسمنا ، غير أننا معدينه يسأل عن قائد الموقع وأميره ، فأنتم تخبروهم عن ذلك الشخص وبمراجعتهم يجري له ما يقتضي من صرف ما لديهم بشرط الا يبحثوا معه في أي موضوع كان مؤكداين غاية التأكيد في عدم المظاهرة له وكتمان أمره ومعاملته في الظاهر بأنه لا شيء ، لا يظن ان ثقتنا للشخص الأخير من اعتماد الاول حامله هذا لا بل لعدم ضياع الوقت لتعييننا له خدمة في جهة ثانية ، مع تكرار رجاءنا بعدم اركابه وابعائه في بابور أو في شيء من هذه الرسميات فان وسائله كافية .

السابع - مندوبنا حامل هذا أكدنا عليه بايصال هذا وأظن ان مأموريته في هذا الدور تمت ، حيث ان الحالة علمت أساساتها وفروعها فلا حاجة في بعث شخص آخر ، اذ أن اللزوم للمخابرة يكن منا ، ولا سيما أن مندوبنا الاخير سيردكم بعد ثلاثة أسابيع يمكن في ظرفها افادتنا بما يلزم له الحال وألا يعامل في الصورة الظاهرة الا معاملة بسيطة .

الثامن - تعهد الحكومة البريطانية العظمى قبول هذه المصاريف الحربية بموجب الدفاتر التي تقدم اليها ببيان الوجهة التي صرفت فيها .

وبالختام أهديكم أشواقي التي لا تعد واحتشامي الذي ليس له .

الرسالة الخامسة

مذكرة الشيرهنري مَكماهون الخامسة الى الشريف حسين
القاهرة في ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ (١٠ اذار ١٩١٦)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الى ساحة ذلك المقام الرفيع ذي الحسب الطاهر والنسب الفاخر قبله الاسلام
والمسلمين معدن الشرف وطيب المحتد سلالة مهبط الوحي المحمدي الشريف ابن الشريف
صاحب الدولة السيد الشريف حسين بن علي أمير مكة المعظم زاده الله رفعة وعلاء آمين .

بعد ما يليق بمقام الأمير الخطير من التجلة والاحتشام وتقديم خالص التحية والسلام
وشرح عوامل الالفة وحسن التفاهم والمودة الممزوجة بالمحبة القلبية أرفع الى دولة الأمير
المعظم أننا تلقينا رقيمكم المؤرخ بـ ١٤ ربيع الآخر ١٣٣٤ من يد رسولكم الأمين ، وقد
سررنا لوقوفنا على التدابير الفعلية التي تنوونها وانها لموافقة في الاحوال وأن حكومة جلالة
ملك بريطانيا العظمى تصادق عليها .

وقد يسرني أن اخبركم بأن حكومة جلالة الملك صادقت على جميع مطالبكم وان كل
شيء رغبتتم الاسراع فيه وفي ارساله فهو مرسل مع رسولكم حامل هذا . والاشياء الباقية
ستحضر بكل سرعة ممكنة وتبقى في بور سودان تحت أمركم لحين ابتداء الحركة وابلاغنا
اياها بصورة رسمية (كما ذكرتم) وبالمواقع التي يقتضي سوقها اليها والوسائط التي
يكونون حاملين الوثائق بتسليمها اياهم .

ان كل التعليقات التي وردت في محرركم قد أعلمنا بها محافظ بور سودان وهو سيجريها حسب رغبتكم - وقد عملت جميع التسهيلات اللازمة لارسال رسولكم حامل خطابكم الاخير الى جزان حتى يؤدي مأموريته التي نسأل الله أن يكملها بالنجاح وحسن النتائج وسيعود الى بور سودان وبعدها يصلكم بحراسة الله ليقصص على مسامع دولتكم نتيجة عمله .

وننتهز الفرصة لنوضح لدولتكم في خطابنا هذا ما ربما لم يكن واضحاً لديكم أو ما عساه ينتج سوء تفاهم ، ألا وهو أنه يوجد بعض المراكز أو النقاط العسكرية فيها بعض العساكر التركية على سواحل بلاد العرب يقال أنهم يجاهرون بالعداء لنا والذين هم يعملون على ضرر مصالحنا الحربية البحرية في البحر الاحمر . وعليه نرى أنه من الضروري أن نأخذ التدابير الفعالة ضدهم ، ولكننا قد أصدرنا الأوامر القطعية أنه يجب على جميع بوارجنا أن تفرق بين عساكر الأتراك الذين يبدأون بالعداء وبين العرب الأبرياء الذين يسكنون تلك الجهات ، لأننا لا نقدم للعرب أجمع إلا كل عاطفة ودية .

وقد أبلغنا دولتكم ذلك حتى تكونوا على بينة من الأمر اذا بلغكم خبراً مكذوباً عن الأسباب التي تضطرننا الى أي عمل من هذا القبيل . وقد بلغنا اشاعات مؤداها أن اعداءنا اللداء باذلون جهدهم في أعمال السفن ليثوثا بها الألغام في البحر الاحمر ولالحاق الاضرار بمصالحنا في ذلك البحر ، وانا نرجوكم سرعة اخبارنا اذا تحقق ذلك لديكم .

وقد بلغنا أن ابن الرشيد قد باع للأتراك عدداً عظيماً من الجمال ، وقد أرسلت الى دمشق الشام . ونؤمل أن تستعملوا كل ما لكم من التأثير عليه حتى يكف عن ذلك ، واذا صمم على ما هو عليه أمكنكم عمل الترتيب مع العربان الساكنين بينه وبين سوريا أن يقبضوا على الجمال حال سيرها ، ولا شك أن في ذلك صالح لمصلحتنا المتبادلة .

وقد يسرني أن أبلغ دولتكم أن العربان الذين ضلوا السبيل تحت قيادة السيد أحمد السنوسي وهم الذين أصبحوا ضحية دسائس الالمان والأتراك قد ابتدأوا يعرفون خطأهم وهم يأتون الينا وحداناً وجماعات يطلبون العفو عنهم والتودد اليهم . وقد والحمد لله هزمت القوات التي جمعها هؤلاء الدساسون ضدنا . وقد أخذت العرب تبصر الغش والخديعة التي حاقت بهم .

وان لسقوط ارضروم من يد الأتراك وكثرة انهزوماتهم في بلاد القوقاز تأثيراً عظيماً ، وهو في مصلحتنا المتبادلة وخطوة عظيمة في سبيل الأمر الذي نعمل له واياكم .

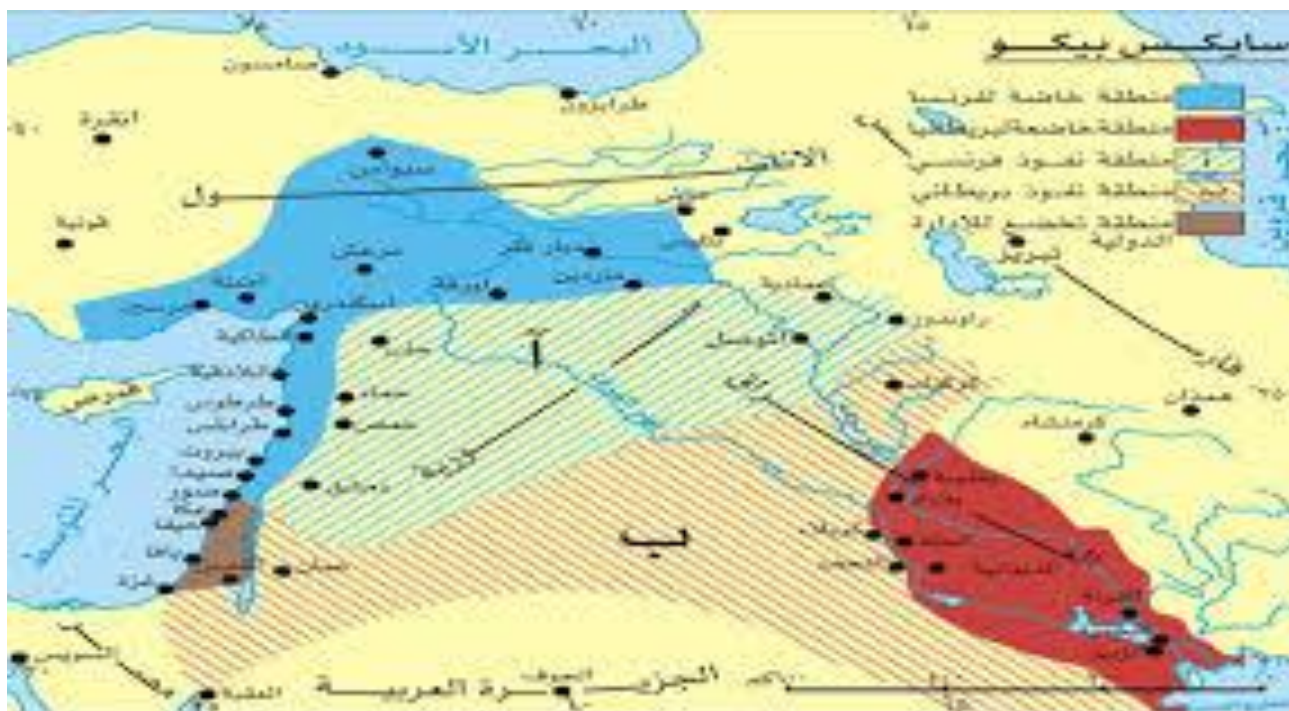
ونسأل الله عز وجل أن يكمل مساعيكم بتاج النجاح والفلاح وأن يمهد لكم في كامل أعمالكم أحسن السبل والمناهج .

وفي الختام ، اقدم لدولتكم ولكامل أفراد أسرتم الشريفة عظيم الاحترامات وكامل ضروب المودة والاخلاص مع المحبة التي لا يزعزعها كر العصور ومرور الايام .

كتبه المخلص
(السير أرثر هنري مكماهون)
نائب جلالة الملك بمصر

عن : مصطفى طلاس : المرجع السابق ، ص ص 399- 425

الملحق 04: مناطق النفوذ الإستعماري في المشرق العربي بموجب إتفاقية سايكس بيكو



أحمد التلاوي : الدولة والعمران في الإسلام، ط1، مركز الإعلام العربي، مصر، 2015،

ص41

الملحق 05: نص تصريح بلفور

نص تصريح بلفور

وزارة الخارجية

في الثاني من نوفمبر ١٩١٧ .

عزيزي اللورد روتشيلد

يسرني جداً أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالتك ، التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أمالي اليهود والصهيونية ، وقد عرض على الوزارة وأقرته :

« إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية ؛ على أن يفهم جيداً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن يتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى » .

وسأكون شاكراً إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علماً بهذا التصريح .

المخلص :

آرثر بلفور

جميل عطية إبراهيم، صلاح عيسى : المرجع السابق، ص 67



قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

1. إدوارد لورنس توماس : أعمدة الحكمة السبعة، تر: محمد نجار ، ط1، الاهلية للنشر والتوزيع : عمان، 1998
2. إدوارد لورنس توماس : ثورة في الصحراء مذكرات حول الثورة العربية الكبرى، تر: أحمد ايبش، ط1 ،مكتبة مؤمن قريش، أبو ظبي ،2013، ص59
3. أنطونيوس جورج : يقضة العرب تاريخ الحركة القومية، تر: ناصر الدين أسد، إحسان عباس، ط 8، دار العلم للملايين، لبنان، 1987
4. بن العقون بن إبراهيم عبد الرحمان : الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الأولى 1920-1936، ج 1، (د،ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984
5. بن نبي مالك :مذكرات شاهد للقرن (الطفل) ،تر: مروان القنواطي ،ج01، ط01، دار الفكر،بيروت، لبنان، 1969
6. الحكيم يوسف : سورية والعهد العثماني، ط 4، دار النهار للنشر، بيروت، 1991
7. سعيد أمين : الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن، مج، مكتبة مدبولي للنشر، القاهرة (د،ت،ن)
8. مذكرات ستورس رونالد : توجهات بريطانية شرقية، تر: رؤوف عباس، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2004
9. هامسلي لونغريغ ستيفن : سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، تر: بيار عقل، دار الحقيقة، بيروت، (د،ت،ن)

ثانياً : المراجع

أ-الكتب

10. أحمد التلاوي : الدولة والعمران في الإسلام، ط1، مركز الإعلام العربي، مصر،

2015

11. أحمد زكريا الشلق : العرب والدولة العثمانية من الخضوع إلى المواجهة، مصر العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2002
12. اوزالكان سدا : وعد بلفور الذي غير مصير الشرق الأوسط، تر : اسراء محمد، أركان للدراسات و الأبحاث والنشر ،(د،ب،ن)
13. برج محمد عبد الرحمان : التاريخ العربي الحديث والمعاصر ، (د،ط)، دار التعليم الجامعي ،مصر، 2009 بن صالح عبد الرحمان: تاريخ التعليم في مكة ،ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض، 1995
14. بني المرجة موفق: صحوة الرجل المريض أو السلطان عبد الحميد الثاني و الخلافة الإسلامية ط1،مؤسسة صقر الخليج للطباعة والنشر، ط 1، الكويت، 1984
15. بوحوش عمار: تاريخ الجزائر السياسي من البداية ولغاية 1962 م، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997
16. بيضون جميل واخرون : تاريخ العرب الحديث ،ط1، دارالامل للنشر والتوزيع، الأردن، 1991
17. التميمي عبد الجليل : الحياة الاجتماعية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني ،ط1، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية للتوثيق والمعلومات، تونس، 1998
18. الجبوري صالح صائب: محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية ،(د،ط)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،بيروت ،2014
19. حسن إبراهيم محمد : البحر الأحمر في الحرب العالمية الأولى 1914-1918 م، ط 1، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ،(د،ب)، 1998
20. خشانة رشيد : الطريق إلى سايس بيكو الحرب العالمية الأولى بعيون عربية، ط 1، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2016 م

21. الدوري عبد العزيز : مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007 ،
22. رايمون اندريه : المدن العربية الكبرى في العصر العثماني، تر: لطيف فرج، ط1، دار الفكر للدراسات والنشر، القاهرة، 1991
23. روبير شارل : تاريخ الجزائر المعاصر ،تر : عيسى عصفور، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992
24. الزيدي مفيد: التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة ،ط01 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان
25. سامي علي : الحضارة الإسلامية، دار النهضة العربية، بيروت، 1998
26. سعد الله أبو القاسم : الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900 م ،ج 2، دار الغرب الإسلامي، لبنان ،
27. سعدي سعد، وليد هندو: معجم الشرق الأوسط العراق سوريا لبنان فلسطين الأردن، ط1، دار الجيل، بيروت، 1998
28. سعيدامين : الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن، مكتبة مدبولي للنشر، مج 1، القاهرة ،(د،ت،ن)
29. سهيل صابان : المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية (د،ط)، مكتبة الفهد للنشر، الرياض، 2000
30. شاكر محمود : التاريخ الإسلامي المعاصر بلاد العراق ،ط1، المكتب الإسلامي، بيروت، 1995
31. شاكر محمود : موسوعة الحضارات القديمة والحديثة و تاريخ الأمم، ج 2، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن، 2002
32. شاكر محمود: التاريخ الإسلامي -العهد العثماني - ط 4، المكتب الإسلامي، بيروت، 2000

33. شعيب علي عبد المنعم : التدخل الاحنبي وأزمات الحكم في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، ط1، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2005
34. شمس الدينزين العابدين : تاريخ العرب المعاصر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015
35. شنافة نعاس صباح : دور الملك فيصل في السياسة الخارجية العراقية (1921-1933 م)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، (د،ت،ن)
36. صافي محمود : سوريا من فيصل الأول إلى حافظ الأسد 1918 - 2000 م، ط1، الدار التقدمية، لبنان، 2010
37. الصباغليلى: الجاليات الأوروبية في بلاد الشام في العهد العثماني في القرنين 16-17 ، ط1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1989
38. طلاس عماد مصطفى: الثورة العربية الكبرى، ط 4، طلاس للدراسات والنشر والتوجيه، دمشق، 1987 م
39. عبد القادر أحمد عطا : التصوف الإسلامي بين الاصاله والاقتباس، ط 1، دار الجيل، لبنان، 1987
40. عثمانى مسعود: الاوراس مهد الثورة ،(د،ط)، دار الهدى، عين مليبية الجزائر، (د،ت،ن)
41. عطية الله أحمد : القاموس السياسي، ط3، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، (د،ت،ن)
42. عمر عيد العزيز عمر: تاريخ المشرق العربي 1516-1922 م، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د،ت،ن)
43. العويسي عبد الفتاح محمد : جذور القضية الفلسطينية 1799-1923، ط 3، دار الخلدونية، الجزائر، 2013

44. الغالي غربي : دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي (1288-1916م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007
45. فتحي نجدة صفوة : الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية نجد و الحجاز، ط1، دار الساقي، بيروت، 1996
46. فركوس صالح : المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين 814 ق.م -1962 م، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2002
47. الفوزي محمد علي: دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999
48. قاسيمة خيرية: مواضيع في التاريخ العربي الحديث من نهاية الحكم العثماني حتى بداية ق 21 م، شبكة المعرفة الريفية، دمشق، (د،ت،ن)
49. الادهمي محمود مظفر : تاريخ الوطن العربي الحديث المنهج و الوقائع، (د، ط)، دار ايله للنشر والتوزيع، عمان، 2010،
50. المحافظة علي: الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة، (د،ط)، الاهلية للنشر و التوزيع، بيروت، 1987
51. المحافظة علي: تاريخ الأردن المعاصر لعهد الامارة 1921-1946م، ط1، (د،ن)، عمان، 1973
52. مسعود عثمانى: الاوراس مهد الثورة، (د،ط)، دار الهدى، عين مليلية الجزائر، (د،ت،ن)
53. مقلاتي عبد الله: جذور الثورة الجزائرية مقاومة المستعمر من الاحتلال إلى الفاتح نوفمبر 1954 ، (د،ط) ، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، 2013
54. مناصرية يوسف : دراسات وابحاث في المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1962 م (د،ط)، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2013

55. هلال عمار : العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية فيما بين القرنين، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1995
56. هلال عمار : الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847-1918م)، (د،ط)، دار الهومة، الجزائر، 2007
57. ياسين نمير طه : تاريخ العرب الحديث والمعاصر، ط 1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2010
- ب - الرسائل الجامعية :
58. بوكركرة حنان : الأوضاع السياسية للشرق الأوسط خلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ وطن عربي معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (2017-2018 م)
59. تومي فضيلة، زاوي رميساء : المشرق العربي بين الغرث العثماني و الوعود الأوروبية خلال الحرب العالمية الأولى، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ حديث و معاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة يحي فارس، المدية، (2019 - 2020 م)
60. زين العابدين علي : الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية على المجتمع الجزائري 1914-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة ادرار، الجزائر، 2014
61. صالحى منى: الجزائريون وحركة الجامعة الإسلامية (1876-1930 م)، أطروحة دكتوراه، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، 2015-2016
62. مزندفة بركات: الأوضاع السياسية للمشرق العربي (1914 - 1920م) ،مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ وطن عربي معاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (2018 - 2019 م)

ج - المقالات :

63. أيت حبوس حميد : قانون التجنيد الاجباري 1912 م دراسة في ظروف صدوره وموقف الجزائريين منه ،مجلة الحوار المتوسطي، مج 09، ع 02، جامعة وهران 1، 2018
64. بالحاج ناصر: دور الدعاية الألمانية -العثمانية في رفض التجنيد الاجباري بالجزائر والدعاية الفرنسية المضادة خلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918م)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،العدد 03، قسم التاريخ المركز الجامعي غرداية، 2008
65. بلفردي جمال، البار صباح : المجندون الجزائريون ضمن الجيش الفرنسي اثناء الحرب العالمية الأولى 1914-1918 ،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع17، قسم العلوم الإنسانية ،جامعة الحاج لخضر، باتنة 1
66. بن داهاة عدة: ثورة بني شقران 1914 م وموقعها من المقاومة الوطنية الجزائرية للاحتلال الفرنسي ،مجلة العصور الجديدة، العدد 11-12، جامعة معسكر، 2013-2014
67. تاونزة محفوظ ،سبيحي عائشة : تفاعل جريدة الفاروق الجزائرية مع احداث الحرب العالمية الأولى خلال فترة (1914-1915) ،مج 10 ، ع 10 ،جامعة خميس مليانة ،الجزائر، 2019، ص ص 187-188
68. حماتيت عبد الكريم :موقف النخبة الجزائرية من التجنيد الاجباري ،مجلة الونشريس للدراسات التاريخية ،مج 1 ، ع 1 ،،جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، الجزائر، 2021
69. حمودة ياسين : إصلاحات سلطات الاحتلال الفرنسي في الجزائر فبراير 1919م، مجلة القرطاس، ع 04 ،جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02، جانفي 2017، ص 223
70. فاطمة الزهراء حاج إسماعيل وآخرون : العرب في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (1876 - 1909م)، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة، مج 4، ع 2، جامعة المدية، 2023

قائمة المصادر والمراجع

71. مقيدش علجية : قانون التجنيد الاجباري في الجزائر 1912، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،مج12 ،ع01، جامعة زيان عاشور الجلفة، جانفي 2020
72. المكني عبد الواحد: اتفاقية سايس بيكو 1916 م الفاعلون وخلفياتهم، مجلة ندوة الاسطورة، العدد 6، (د،ب)، جويلية 1917
73. هقاري محمد : دور سكان منطقة الزجر والهقار في مقاومة الاستعمار الفرنسي اثناء الحرب العالمية الأولى ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ع 24، جامعة تمنراست، الجزائر،جوان 2016 م

فهرس الملاحق

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	صورة الشريف حسين	50
02	صورة السير هنري مكماهون	51
03	مراسلات الشريف حسين - السير هنري مكماهون	52-76
04	مناطق النفوذ الإستعماري في المشرق العربي بموجب إتفاقية سايكس بيكو	77
05	نص تصريح بلفور	78



فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	بسملة
	الاهداء
	قائمة المختصرات
أ	مقدمة
الفصل الأول : أوضاع العالم العربي قبيل الحرب العالمية الأولى	
5	المبحث الأول : الأوضاع السياسية والثقافية
5	المطلب الأول : الأوضاع السياسية
8	المطلب الثاني : الأوضاع الاقتصادية
9	المبحث الثاني : الأوضاع الاجتماعية والثقافية
9	المطلب الأول : الأوضاع الاجتماعية
10	المطلب الثاني : الأوضاع الثقافية
الفصل الثاني : موقف الامة العربية من الحرب العالمية الأولى	
14	المبحث الأول : موقف المشرق العربي
15	المطلب الأول : مراسلات الشريف حسين - مكماهون
19	المطلب الثاني : الثورة العربية الكبرى 1916 م
24	المطلب الثالث : اتفاقية سايس بيكو 1916 م
27	المطلب الرابع : وعد بلفور 1917م
29	المبحث الثاني :موقف المغرب العربي (الجزائر نموذجا)
29	المطلب الأول : موقف الجزائريين من قانون التجنيد الاجباري
33	المطلب الثالث : موقف الجزائريين من الدعاية الألمانية العثمانية
الفصل الثالث : انعكاسات الحرب العالمية الأولى على دول العالم العربي	
38	المبحث الأول : انعكاسات الحرب على دول المشرق العربي
38	المطلب الأول : مؤتمر الصلح 1919 م

فهرس المحتويات

41	المطلب الثاني : مؤتمر سان ريمو 1920 م
42	المبحث الثاني : انعكاسات الحرب على دول المغرب العربي
42	المطلب الأول : إصلاحات 1919 م
44	المطلب الثاني : نشاط الأمير خالد
47	خاتمة
50	الملاحق
80	البيبليوغرافيا
89	فهرس الملاحق
	فهرس المحتويات

المخلص :

يتناول هذا البحث موقف الامة العربية من الحرب العالمية الأولى ، فالحرب العالمية الأولى تعتبر نقطة مفصلية في العالم ككل خاصة على العرب ، فالبعض من الولايات كان واقعا تحت سيطرة الدولة العثمانية والبعض الاخر تحت سيطرة الدول الأوروبية و قد كانت القوى الاستعمارية الأوروبية تطمع للاستيلاء على الولايات العربية ككل ، وقد تباينت مواقف العرب تجاه الحرب ، ففي المشرق تحالف الشريف حسين مع الحلفاء طمعا في تحقيق الاستقلال، وهو ما تجسد في الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف حسين سنة 1916. إلا أن هذه الثورة اصطدمت بالمصالح الاستعمارية، حيث تم التآمر على تقسيم الأراضي العربية من خلال اتفاقية سايس - بيكو، كما تم التنصل من الوعود البريطانية بدعم دولة عربية مستقلة، لصالح تنفيذ وعد بلفور الذي مهّد لقيام كيان صهيوني في فلسطين. من جهة أخرى، واجهت شعوب المغرب العربي، خاصة الجزائر، الاستعمار الفرنسي الذي فرض قانون التجنيد الإجباري، مما فجّر موجة من الرفض الشعبي تجلت في المظاهرات، الهجرات الجماعية، والثورات المسلحة في بني شقران والأوراس والهقار. كما برز النشاط السياسي بقيادة الأمير خالد الذي طالب بالمساواة في الحقوق مع الفرنسيين، وأسهم في بلورة وعي سياسي جزائري مبكر. وعليه، فإن الحرب لم تكن مجرد صراع عسكري عالمي، بل كانت مرحلة حاسمة في تشكل الوعي القومي العربي، وأدت إلى ولادة حركات تحررية ستتطور لاحقاً إلى نضالات سياسية ومسلحة من أجل الاستقلال وبناء الدول الوطنية.

The Summary :

This research addresses the position of the Arab nation during World War I, a pivotal turning point for the entire world, particularly for the Arabs. Some Arab countries were under Ottoman control, while others were dominated by European powers, which sought to seize control of the Arab world as a whole. Arab responses to the war varied: in the East, Sharif Hussein allied with the Allied Powers in hopes of gaining independence, a vision that materialized through the Great Arab Revolt he led in 1916. However, the revolt soon clashed with colonial ambitions, as the Sykes-Picot Agreement secretly divided the Arab territories between Britain and France, and Britain reneged on its promises of supporting an independent Arab state in favor of implementing the Balfour Declaration, which paved the way for the establishment of a Zionist homeland in Palestine. Meanwhile, in the Maghreb—particularly in Algeria—the French colonial authorities imposed a compulsory conscription law, sparking widespread resistance through protests, mass emigration, and armed revolts in Beni, the Aurès, and the Hoggar. Political activism also emerged, led by Emir Khaled, who demanded equal rights for Algerians and French citizens and contributed to the early development of Algerian political awareness. Thus, the war was not merely a global military conflict but a crucial phase in shaping Arab national consciousness, ultimately giving birth to liberation movements that would evolve into

organized political and armed struggles for independence and the building of national states.

جاء